الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزرة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

معهد التربية البدنية والرياضة

قسم نشاط حركي مكيف والصحة

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر تخصص النشاط الحركي المكيف

الموضوع

إسهام النشاط البدني في تنمية التواصل غير اللفظي لفئة المعاقين سمعيا

بحث شبه تجريبي ميداني على المعاقين سمعيا بثانوية الشيخ المغيلي ادرار

القسم الخاص لتابع لمدرسة صغار الصم والبكم

إعداد الطالبة :

محمدي عبد الرحمن

بانقا عبد القادر

تحت إشراف:

د: سنوسي عبد الكريم

السنة الجامعية 1440هـ ــ 2019

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى الوالدين ألكريمين رحمة الله عليهما إلى الزوجة الكريمة والى الأبناء ،معتز بالله ،يحي ، عبد الكبير إلى كل أفراد العائلة إلى جميع الأهل والأقارب والأصدقاء دون استثناء والى عائلة الدكتور السنوسي المشرف على البحث

إلى الذين ساهموا في إنجاز هذا البحث إلى كل طلاب دفعة 2018 - 2019 ، والى الذين يسهرون على خدمة الأطفال عامة والمعاقين خاصة.

محمدي عبد الرحمن

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي:

إلى الوالدين ألكريمين والى كل أفراد العائلة إلى

الزوجة الكريمة إلى جميع الأهل والأقارب والأصدقاء دون

استثناء والى عائلة الدكتور السنوسي المشرف على البحث

إلى الذين ساهموا في إنجاز هذا البحث إلى كل طلاب

دفعة 2018 - 2019 ، والى الذين يسهرون على خدمة الأطفال

عامة والمعاقين خاصة.

بانقا عبد القادر

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى الأستاذ المشرف: السنوسي عبد الكريم الذي لم يدخر جهداً في نصحي وإرشادي لإتمام هذا البحث.

إلى جميع الأساتذة والدكاترة الذين أشرفوا على تدريس دفعة ما ستر نشاط حركي مكيف 2019.2018

إلى المشرفين على تربية الأطفال بمدرسة صغار الصم والبكم بادرار، أساتذة التعليم الثانوي على تقبلهم التكفل بهذه الفئة كما أشكر كل العاملين بمدرسة الإعاقة السمعية ادرار

كما أتقدم مسبقاً بالشكر الجزيل إلى رئيس وأعضاء لجنة المناقشة.

قائمة الجداول

الجدول رقم 1يوضح شدة السمع بالديسبل.....39

الجدول رقم 2 الاجابة المسجلة افراد العينة مع التنقيط للاختبار القبلي والبعدي.....71

الجدول رقم 3 تحليل نتائج الاختبار القبلي والبعدي.....72

الجدول رقم 4.تحليل نتائج الاختبار القبلي.....73

مستقلتينن ذكور ـ اناث.....73

الجدول رقم 5.تحليل نتائج الاختبار ال بعدي لعنتيتن مستقلتين ذكور ـ اناث.....73

قائمة الاشكال

اشكل رقم 1 يوضح مكونات الاذن.....40

الشكل رقم 2 يمثل مخطط عناصر عملية التواصل حسب جاكسون 54

الشكل البياني رقم 3 الفرق بين المتوسطات للاختبار القبل والبعدي لعنتين مترابطتين.....72

الشكل البياني رقم 5 يوضح الفر بين المتوسطات في الاختبار القبلي لعنتين....74

الفهرس

الاهداء.....أ، ب
شكر والتقدير.....ت
ملخص البحث بالعربية
ملخص البحث باللغة الاجنبية
قائمة الجداول.....ح
قائمة الاشكال.....ح

التعريف بالبحث

1. مقدمة 1
2. .مشكلة البحث.....2
3. التساؤل العام.....3
1.3 التساؤل الفرعي.....3
4. الفرضية العامة.....3
4. 1 الفرضية الجزئية.....3
5. اهداف البحث.....3
6. اهمية البحث.....4
7. مصطلحات البحث.....4
8. الدرسات السابقة.....5
9. 1 التعليق على الدراسات المشابهة.....7

الباب الاول : الجانب النظري

الفصل الاول : النشاط البدني المكيف

1. تهميد.....8
2. مفهوم النشاط الحركي المكيف.....9
3. النشاط البدني المكيف في الجزائر 10
4. اسس النشاط الرياضي البدني المكيف.....12
5. تصنيفات النشاط البدني المكيف.....14
5 .1 اللنشاط الرياضي الترويحي.....14
5 . 2 النشاط الرياضي العلاجي.....15

5 ـ 3 النشاط الرياضي التنافسي.....16
6 اهمية النشاط البدني المكيف
.....16
6 ـ 1 الاهمية البيولوجية.....16
6 ـ 2 الاهمية الاجتماعية.....17
6ـ ـ 3ـ الاهمية النفسية.....18
6 ـ4 الاهمية الاقتصاديق.....19
6 ـ5 الاهمية التربوية.....19
6 ـ 6 الاهمية العلاجية.....20
7 اهداف النشاط الرياضي المعدل للصم.....21
8 معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف.....22
8 ـ 1 الوسط الاجتماعي.....23
8 ـ2 المرتوى الاقتصادي.....23
8 3 السن.....24
8 ـ4 الجنس.....25
8 ـ5 درجة التعلم.....25
8 ـ6 الجانب التشريعي.....26
9 الخلاصة.....27

الفصل الثاني :الإعاقة السمعية

1 مقدمة.....28
2 تركيب الاذن والية السمع.....29
3 من هو الطفل الاصم.....30
4 مفهوم الاعاقة السمعية.....31
5 تصنيف الاعاقة السمعية.....32
5 ـ1 حسب العمر 32
5 ـ2 حسب موقع الإصابة.....32
5 ـ3 حسب شدة فقدان السمع.....33
5 ـ4 تصنفات اخرى للصم.....34

6 اسباب الاعاقة.....35
6 .1 العوامل الوراثية.....35
6 .2 العوامل غير الوراثية.....36
6 .3 العوامل الولادية.....36
6 .4 اسباب اخرى.....37
7 أعرض الاعاقة السمعية.....37
8 طرق قياس وتشخيص القدرات السمعية.....38
9 نظريات السمع.....39
9 .1 نظرية المكان.....39
9 .2 نظرية التواتر.....39
9 .3 نظرية الفرق.....39
10 الخصائص والحاجات الجسمية والعقلية للصم.....39
10 .1 الخصائص.....39
10 .2 حاجات المعوقين سمعيا.....40
11 الخلاصة.....41

الفصل الثالث :التواصل

1 مقدمة.....42
2 مفهوم التواصل.....43
3 اهمية التواصل.....46
4 انواع التواصل
.....47
4 .1 التواصل الساني (اللفظي).....47
4 .2 التواصل (الغير اللفظي).....48

5 مهارات التوصل الغير اللفظي.....49
5 .1 الانتبا المشترك.....49
5 .2 التواصل البصري.....49
5 .3 التقليد.....49
5 .4 الاستماع والفهم.....49
.5 الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه.....49
5 .6 فهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة عليها.....50
5 .7 السلوك الاجتماعي.....50
6 طبيعة ونماذج الاتصال الغير اللفظي بالنسبة للمعاق سمعيا.....50
6 .1 ملامح مادية.....50
6 .2 حركات وايماءات جسمية.....50
6 .3 اللمس.....51
6 .4 تعابير اللوجه.....51
6 .5 اللباس والمظهر.....51
6 .6 طريقة الجلوس.....52
6 .7 درجة الصوت.....52
6 .8 البيئة والمناخ.....52
7 اشكال التواصل لذوي الاعاقة السمعية.....52
8 الخلاصة.....55

الباب الثاني :الجانب الميداني

الفصل الاول الدراسة الميدانية

1. تمهيد.....56
1. الدراسة الاستطلاعية.....57
2. المنهج المتبع.....57
3. مجالات الدراسة.....57

3. **1 المجال الزمني**.....57
3. 2 المجال المكاني.....58
3. 2 مجتمع الدراسة.....58
4. ضبط متغيرات الدراسة.....**58**
5. عينة البحث وكيفية اختيارها.....**58**
6. أدوات الدراسة.....**58**
7. كيفية تفريغ الاستبيان.....**58**
8. صدق المقياس.....59
9. التحليل الإحصائي.....59

الفصل الثاني : عرض وتحليل النتائج

1. تمهيد.....60
2.عرض مناقشة النتائج.....61
2. 1 تفريغ الاستمارة.....61
3. تحليل النتائج.....62
3. 1 الفرضية الجزئية.....62
3. 2 الفرضية العامة.....64
4. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.....65
4 .1 مناقشة الفرضية العامة.....65
4 . 2 مناقشة الفرضية الجزئية.....65
الاستنتاج.....66
التوصات.....66
المصادر والمراجع
الملاحق

التعريف بالبحث

1. مقدمة:

تعد مشكلة الإعاقة من أخطر المشاكل الاجتماعية في كل بلدان العالم، هذا ما يفسره الاهتمام المتزايد للمجتمعات والدول والمنظمات الدولية العديدة بهذه المشكلة، حيث أنها تبذل مجهودا معتبر للحد أو التقليل من نسبتها و العمل على دمج هذه الفئة اجتماعيا ومهنيا وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة من حيث تكوين إطارات وكفاءات متخصصة في ميدان التربية الخاصة واقتراح برامج في التكوين والتأهيل وتعديلها بصفة مستمرة .

وتعد الجزائر من بين الدول التي تقدم كل ما من شانه أن يساهم بشكل أو بأخر في دمج الأشخاص ذو الإعاقة بالمجتمع وذلك من خلال إزالة كافة الحواجز التي قد تعيق اندماجهم من خلال الدستور المعدل سنة 2016 في مادته 72 توفير الرعاية من خلال القانون 02 .09 المؤرخ في 8 ماي 2002 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم. (الجريدة الر سمية للجمهورية، 2002)

و لكون الطفل الأصم الفاقد للسمع ليس له القدرة على التواصل فانه يعاني خلل ظاهر أمام المجتمع ويصبح عاجزا في المواجهات التي تجمع بينه وبين أقرانه على الاندماج معهم والاختلاط الكامل بهم ، و إزاء هذه الحالات فان المسؤولية تحتم على كل من توافرت لديه المقدرة على التخفيف عن مثل هؤلاء أن يلبي النداء ويمد يد العون والمساعدة لكي يستطيع هؤلاء أن يتمتعوا بحياتهم ويعيشوا عيشة طبيعة ويتأقلموا مع جميع أقاربهم سواء كانوا إخوة أو زملاء في المدرسة أو العمل.ولاسيما من حيث اللغة والتي تعتبر جسر التواصل والاندماج مع المجتمع ، فاللغة هي المعين الوحيد للوصول إلى كثير من الحقائق وتحقيق عملية التعليم والتعلم، ولأن لغة الإشارة تعتبر اللغة الأولى لفئة الصم كان واجب علينا كنشطاء في ميدان التربية البدنية والرياضة في التعليم الثانوي من خلال ملاحظتنا للعزلة والانفراد لهذه الفئة عن زملائهم اهتمامنا بموضوع التواصل ولخصوصية هذه الفئة تم التأكيد على التواصل غير اللفظي.

2. مشكلة البحث:

إن تعليم فئة الصم والبكم وتوفير احتياجاتهم تظل من التحديات الحضارية لدى الأمم والمجتمعات باعتبارها من القضايا الإنسانية نظرا لنسبة الصم المرتفعة على مستوى العالم. يعاني العديد من هذه الفئة الخاصة في الدول النامية من عدم توفر الخدمات المطلوبة خاصة في الجوانب التعليمية لذا تفتقر اغلب المجتمعات إلى البيئة المناسبة لكي تتلقى هذه الفئة تعليم فعالا يناسب احتياجاتهم كالمصادر والوسائل التعليمية والأجهزة و المقررات الدراسية.

وتسعى الدولة الجزائرية كغيرها من الدول ان ترتقي بهذه الفئة ودمجها في الحياة المدرسية وتعليمهم، إلا أن هناك هوة واضحة بين الصم والمحيطيين بهم في المجتمع المدرسي، وتتمثل في سوء فهم ك للطرف الآخر إذ يتضح وجود احتياجات كثيرة لم يستطع الأصم البوح بها فهناك تضارب مابين الحاجات الجسمية والاجتماعية والنفسية والجسدية في المجتمع كافة والمجتمع المدرسي خاصة، وتلبية حاجيات فئة الصم والبكم الأساسية والبيولوجية والنفسية (الحب الآمن، الطمأنينة والمشاركة الوجدانية، والانتماء....الخ.) من خلال عملية التواصل الاجتماعي التي تبدأ من علاقة الطفل بأمه للحصول على الغذاء والأمن النفسي في وقت واحد، لتتطور عملية التواصل مع كل أفراد الأسرة وبعد ذلك تتسع دائرة العلاقة الاجتماعية خارج الأسرة وتتكون الصداقات والجماعات بحيث يتمكن من تحقيق ذاته وتأكيدها بتفاعل مع الآخرين.

ولذالك فان قصور أو ضعف مهارات التواصل الاجتماعي لدى الفرد تؤثر على نموه النفسي والاجتماعي والتعليمي ولا يقتصر أثرها على الفرد ذاته وإنما تشمل المحيطين به فكلما كان الفرد خاصة السوي على وعي بأساليب ومهارات التواصل غير اللفظية وبكيفية تكوين علاقة اجتماعية مع الآخرين زاد تحقيق ذات والشعور بالسعادة لتفهم الآخرين لهم وإدراكهم أن إعاقتهم ليست عائق للتواصل بين أقرانهم.

انطلاقا مما سبق يتضح لنا أهمية البحث في **إسهام النشاط الرياضي المكيف في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي** عند الصم والبكم وأقارنهم داخل المدرسة.

3. التساؤل العام:

هل إسهام النشاط الرياضي المكيف في تحسين مهارات التواصل غير اللفظي عند الصم والبكم.

3. 1 التساؤل الفرعي:

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إسهام النشاط البدني داخل الثانوية في تنمية التواصل غير اللفظي لدى فئة الصم مع أصدقائهم العادين.

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إسهام النشاط البدني داخل الثانوية دور في تنمية التواصل الغير اللفظي لدى فئة الصم مع أصدقائهم العادين حسب متغير الجنس.

4. الفرضية العامة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية للعينة وهي لصالح الاختبار البعدي.

الفرضية الجزئية

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي حسب متغير الجنس .

5. أهداف البحث:

تكمن أهداف البحث في ربط العلاقة بين فئة الصم والبكم ودمجهم في الحياة المدرسية مع أقرانهم الأسوياء والتقليل من العزلة في التواصل بينهم فهم كل طرف للأخر

أن يتعلم الأسوياء كيفية التواصل الغير لفظي مع زملائه من فئة الصم ومن خلال الممارسة البدنية و تعزيز ثقتهم بأنفسهم وإحساسهم أنهم جزء من المجتمع المدرسي وهذا المجتمع ككل ويشاركون في التنمية اقتصاديه وليسو عبء عليه.

6. أهمية البحث:

- إدماج فئة الصم والبكم في الوسط المدرسي والعمل تحسين على التواصل بينهم وبين التلاميذ العادين.
- فهم التلاميذ العادين للغة التواصل غير اللفظي مع هذه الفئة.
- الاهتمام بالجانب الاجتماعي داخل المدرسة وتخفيف من العزلة والانطواء لفئة الصم والمساعدة على كسب أصدقاء آخرين.

7. مصطلحات البحث:

1.7 النشاط البدني المكيف:

❖ اصطلاحا

تعني الألعاب الرياضية التي يتم التعديل فيها لدرجة يستطيع فيه المعاق غير قادر على الممارسة المشاركة في الأنشطة الرياضية (حلمي ابراهيم ، ليلى السيدفرحات، 2008، صفحة 48).

❖ المفهوم الإجرائي:

الأنشطة الرياضية المعدلة لذوي الإعاقة السمعية هي تلك الأنشطة التي يتم التعديل فيها بشكل يتوافق مع قدراتهم من ناحية الطريقة والوسيلة .

7. 2 الإعاقة السمعية

❖ اصطلاحا:

القصور السمعي يطلق على من يعاني من مشكلة في السمع سواءا كانت تلك المشكلة حادة أو محدودة أو مؤقتة ولكن توحيد مصطلحات أكثر تحديدا تشخيصا لتلك الإعاقة فمنها فئة الصم وضعاف السمع والصم الجزئي (النواصرة 2006 صفحة 174)

❖ المفهوم الإجرائي:

مجموعة من تلميذ القسم الخاص لفقدين لسمعهم ليس الهم القدرة على التواصل الفظي بسبب الإعاقة (الصم البكم).

7. 3 تعريف الصم

❖ **اصطلاحا:**

يرى الوي دان الإعاقة السمعية تعني انحراف في السمع يحد من قدرة المرء على التواصل السمعي وشدة الإعاقة السمعية هب نتاج الشدة لضعف السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان والعمر عند اكتشاف فقدا ومعالجته. (الخطيب ، 1998، صفحة 25).

❖ **المفهوم الإجرائي:**

7. 4 التواصل: تتم عملية التواصل بين المرسل والمستقبل وهي عملية تفاعل اجتماعي تهدف إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين المجتمع وتبادل المشاعر والمعلومات بين الأفراد.

7. 5 التواصل الغير اللفظي: يشمل كافة السلوكيات التصرفات والإيماءات الحركات ....الخ (باستثناء الكلمات)التي يمكن أن تستخدم لإيصال الرسائل للآخرين بشكل له معني.

8. الدراسات المشابهة

1 دراسة نادية بوضياف 2007 مهارات الاتصال لدي مدرس التربية البدنية والمدرب الرياضي، وهدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى امتلاك كل من مدرس التربية البدنية والدرب الرياضي لمهارات الاتصال بإبعاده الثمانية (مهارة الثقة والاحترام، مهارات الاستماع الجيد، مهارات التعامل الايجابي، مهارة توجيه الأداء، مهارة توصيل المعلومات، مهارات المكافئة والعقاب، مهارة الاتصال الغير اللفظي، مهارة استقرار السلوك) من جهة نظرهم قد شملت الدراسة على عينة قوامها 500 مدرس

ومدرب في كل جهات الوطن الجزائري كما هدفت إلى وضع وتقنين أدوات صادقة وثابتة لقياس مهارات الاتصال صالحة للمجتمع الجزائري والعربي.

وقد خلصت إلى وجود كل مهارات الاتصال لدى كل من المدرس و والمدرب ماعدا مهارة الاتصال الغير اللفظي.

2 – مذكرة التخرج لطالبة: طويل سهام كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ولاية سعيدة تخصص اتصال وصحافة بعنوان دور الاتصال الغير اللفظي في تطوير قدرات المعاق سمعيا لنيل شهادة ماستر 2016/2015 بمدرسة الصم والبكم بلعابد فاتح الله ولاية سعيدة وقد شملت هذه الدراسة 40 موظف وهدفت الدراسة إلى البحث في لاتصال الغير اللفظي ومساهمته في تنمية قدرات المعاق سمعيا وذالك باعتباره اللغة الأساسية عند المعاقين سمعيا كما أنها تدفع بالباحثين بالمساهمة لتكملة هذه الدراسة من جهة نظرهم الخاصة.

3. دراسة من إعداد الطالبين عبد السلام بوزيان – مراد بن عمارة جامعة قاصدي مرباح ورقلة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضة قسم النشاط البدني الرياضي التربوي بعنوان. فعالية مهارات الاتصال غير اللفظي لدي أستاذ التربة البدنية الرياضة في تحقيق إدارة صفية فعالة من جهة نظر التلاميذ دراسة ميدانية على ثانويات مدينة ورقلة 2014/2013 هدفت الدراسة التعرف على مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أساتذة التربية البدنية والرياض وعلاقتها بادرة الصفية بين الثانويات وشملت عينة الدراسة 188 تلميذ باستخدام كل من مقياس مهارات الاتصال الغير اللفظي مكون من28 فقرة مقياس الدافعية يتكون من 24 فقرة ومقياس ضبط الصفي يتكون من 25 فقرة وقد خلصت الدراسة إلى وجود مهارات الاتصال الغير اللفظي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة من جهة نظر الطالبة وأساتذة المادة يركزون في اتصالهم الغير اللفظي على الاتصال بالبصر

والحركات من الدرجة الأولى ثم يليه الاهتمام بالمظهر والهيئة وأخير طبقات الصوت.

8 1 التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ ان اغلب الدراسات التي تم قراءتها تهتم بالتواصل غير اللفظي للأصحاء من حيث التحكم في التسيير الإداري أو الصفي او العاملين في المراكز المخصصة لفئة الإعاقة السمعية

كما انصب اهتمام هذه الدراسات بالإعاقة السمعية البسيطة والمتوسطة من اجل تطوير حاسة السمع ولم تشمل المعاقين سمعيا ذوي الإعاقة السمعية الشديدة الذين لا يحسنون اللغة كما اقتصرت هذه الدراسات على فئة صغار الصم في المرحلة التحضيرية و الابتدائية في المناطق الساحلية والمدن الداخلية من الوطن وقد تم الاستفادة منها من الجانب النظري كذالك كيفية صياغة التساؤلات والفرضيات بالإضافة إلى العمل بالتوصيات المنصوص عليها في هذه الدراسات باختلاف المراحل العمرية

الفصل الأول
النشاط البدني المكيف

1.تمهيد:

انه لمن المؤكد أن النشاط الرياضي المكيف قطع أشواطا كبيرة خلال القرنين الأخيرين وشهدت مختلف جوانبه ووسائله تطورا معتبرا، خاصة فيما يتعلق بطرق ومناهج التعليم والتدريب.

ويعد النشاط الرياضي من الأنشطة البدنية التربوية الأكثر انتشارا في أوساط الشباب خاصة في المؤسسات والمدارس التربوية والمراكز الطبية البيداغوجية المتكفلة بتربية ورعاية المعوقين ، ومما ساعد على ذلك أن النشاط الرياضي يعد عاملا من عوامل الراحة الإيجابية النشطة التي تشكل مجالا هاما في استثمار وقت الفراغ ، بالإضافة إلى ذلك يعتبر من الأعمال التي تؤدي للارتقاء بالمستوى الصحي و البدني للفرد المعاق، إذ يكسبه القوام الجيد ، ويمنح له الفرح والسرور، ويخلصه من التعب والكره ، وتجعله فردا قادرا على العمل والإنتاج . (إبراهيم رحمة ، 1998 ، صفحة 16)

وعليه فقد خصصنا هذا الفصل للقيام بدراسة النشاط البدني الرياضي المكيف دراسة تحليلية .

أولا: سنقوم بتحديد مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف في ضوء التعاريف المختلفة للمربين، ثم نتبع ذلك بدراسة تطوره عبر التاريخ وفي الجزائر على وجه التحديد ،ثم نتطرق إلى أنواعه (تربوي ، تنافسي، علاجي ترويحي) وأهميته للمعاقين من النواحي البيولوجية.

ثانيا : سنقوم بتحليل نظرياته وخصائصه ، وأخيرا العوامل المؤثرة عليه وأثناء معالجة هذه المواضيع سنحاول تدعيم مختلف المفاهيم بالشرح بما أمكن من دراسات وإحصائيات وآراء مختلف الباحثين في هذا المضمار وذلك في محاولة منها لإظهار دور وأهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في حياة المعافين التي أصبحت تستخدمه الهيئات والمراكز التربوية كوسيلة من الوسائل التربوية الفعالة في تنمية الفرد المعاق من جميع النواحي البدنية، الاجتماعية، النفسية.

2. مفهوم النشاط البدني الرياضي المكيف:

إن الباحث في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف يواجه مشكلة تعدد المفاهيم التي تداولها المختصون والعاملون في الميدان, واستخدامهم المصطلح الواحد بمعان مختلفة, فقد استخدم بعض الباحثون مصطلحات النشاط الحركي المكيف أو النشاط الحركي المعدل أو التربية الرياضية المعدلة أو التربية الرياضية المكيفة أو التربية الرياضية الخاصة ، في حين استخدم البعض الأخر مصطلحات الأنشطة الرياضية العلاجية أو أنشطة إعادة التكييف فبالرغم من اختلاف التسميات من الناحية الشكلية يبقى الجوهر واحد أي أنها أنشطة رياضية وحركية تفيد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانوا معاقين متأخرين دراسيا أو موهوبين أو مضطربين نفسيا وانفعالينا .

نذكر من هذه التعاريف ما يلي:

- **تعريف حلمي إبراهيم ليلى السيد فرحات :** يعني الرياضات والألعاب والبرامج التي يتم تعديلها لتلائم حالات الإعاقة وفقا لنوعها وشدتها ,ويتم ذلك وفقا لاهتمامات الأشخاص غير القادرين وفي حدود قدراتهم (حلمي ابراهيم ،ليلي السيد فرحات، 2008، صفحة 48)
- **تعريف ستور(stor):** نعني به كل الحركات والتمرينات وكل الرياضات التي يتم ممارستها من طرف أشخاص محدودين في قدراتهم من الناحية البدنية ,النفسية ,العقلية ,وذلك بسب أو بفعل تلف أو إصابة من بعض الوظائف الجسمية الكبرى (A.stor:U.C.L:ET , 1993, p. 10).
- **تعريف الرابطة الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح والرقص والتربية الرياضية الخاصة:**

هي البرامج المتنوعة للنمو من خلال الألعاب والأنشطة الرياضية والأنشطة الإيقاعية لتناسب ميول وقدرات وحدود الأطفال الذين لديهم نقص في القدرات أو الاستطلاعات، ليشتركوا بنجاح وأمان في أنشطة البرامج العامة للتربية.

محمد عبد الحليم البواليز: هي تلك البرامج المتنوعة من النشاطات الإنمائية والألعاب التي تنسجم وميول وقدرات الطفل المعاق والقيود التي تفرضها عليه الإعاقة.

ومن خلال هذا العرض لمختلف التعاريف فالمقصود بالنشاط الرياضي المكيف هو إحداث تعديل في الأنشطة الرياضية المبرمجة لتتماشى مع الغايات التي وجدت لأجلها ، فمثلا في الرياضات التنافسية هو تكييف الأنشطة الرياضية حسب الفئة وتدريبها للوصول إلى المستويات العالية ،أما في حالة الأمراض المزمنة كالربو والسكري فهو تكييف الأنشطة الرياضية لتساعد على التقليل من هذه الأمراض ، وبالنسبة لحالات الإصابات الرياضية فان اللاعب الذي يتعرض للإصابة يحتاج إلى برنامج حركي تأهيلي خاص حسب نوع ودرجة الإصابة ، أما تكييف الأنشطة الرياضية للمعاقين جعلها تتماشى مع حالة ودرجة ونوع الإعاقة ، وبالتالي فالمقصود بالنشاط البدني الرياضي المكيف في هذه الدراسة هو مجموع الأنشطة الرياضية المختلفة والمتعددة والتي تشمل التمارين والألعاب الرياضية التي يم تعديلها وتكييفها مع حالات الإعاقة ونوعها وشدتها ,بحيث تتماشى مع قدراتها البدنية والاجتماعية والعقلية.

3. النشاط البدني والرياضي المكيف في الجزائر:

تم تأسيس الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات في 19 فيفري 1979 وتم اعتمادها رسميا بعد ثلاثة سنوات من تأسيسها في فيفري 1981 وعرفت هذه الفيدرالية عدة صعوبات بعد تأسيسها خاصة في الجانب المالي وكذا من انعدام الإطارات المتخصصة في هذا النوع من الرياضة وكانت التجارب الأولى لنشاط الفيدرالية في (CHU) في تقصرين وكذلك في مدرسة المكفوفين في العاشور وكذلك في (CMPP) في بوسماعيل وتم في نفس السنة تنظيم الألعاب الوطنية وهذا بإمكانيات محدودة جدا , وفي سنة 1981 انضمت الاتحادية الجزائرية لرياضة المعوقين للاتحادية الدولية (ISMGF) وكذلك للفيدرالية الدولية للمكفوفين كليا وجزئيا (IBSA) وفي سنة 1983 تم تنظيم الألعاب الوطنية في وهران (من 24 الى 30) سبتمبر حيث تبعتها عدة ألعاب وطنية أخرى في السنوات التي تلتها في مختلف أنحاء الوطن.

وشاركت الجزائر في أول ألعاب افريقية سنة 1991 في مصر ، وكانت أول مشاركة للجزائر في الألعاب الاولمبية الخاصة بالمعوقين سنة 1992 في برشلونة بفوجين أو فريقين يمثلان ألعاب القوى وكرة المرمى وكان لظهور عدائين ذوي المستوى العالمي دفعا قويا لرياضة المعوقين في بلادنا وهناك 36 رابطة ولائية تمثل مختلف الجمعيات تظم أكثر من 2000 رياضي لهم إجازات وتتراوح أعمارهم بين (16 –35) سنة.

وتمارس حوالي 10 اختصاصات رياضية مكيفة من طرف المعوقين كل حسب نوع إعاقته ودرجتها وهذه الاختصاصات هي نوع الإعاقة:

المعوقين المكفوفين	المعوقين الحركيين	المعوقين الذهنيين
ألعاب القوى	ألعاب القوى	– ألعاب القوى
كرة المرمى	كرة السلة فوق الكراس	كرة القدم بلاعبين
السباحة	المتحركة	السباحة
الجيدو	رفع الاثقال	تنس الطاولة
التندام الاستعراضي	السباحة	كرة الطائرة
	تنس الطاولة	

وقد سطرت الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين وذوي العاهات عدة أهداف متكاملة في بينها وعلى رأسها

تطوير النشاطات البدنية و الرياضية المكيفة الموجهة لكل أنواع الإعاقات باختلافها ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق :

العمل التحسيسي والإعلام الموجه للسلطات العمومية لمختلف الشرائح الشعبية وفي كل أنحاء الوطن وخاصة منهم الأشخاص المعوقين

العمل على تكوين إطارات متخصصة في هذا الميدان (ميدان النشاط البدني والرياضي المكيف) وهذا بالتعاون مع مختلف المعاهد الوطنية والوزارات و الفيدرالية الجزائرية لرياضة المعوقين منخرطة في عدة فيدراليات دولية وعالمية منها

اللجنة الدولية للتنسيق والتنظيم العالمي للرياضات المكيفة (I.C.C)
اللجنة الدولية للتنظيم العالمي لرياضة المعوقين ذهنيا (IPC)
الجمعية الدولية لرياضة المتخلفين والمعوقين ذهنيا (INAS-FMH)
الفيدرالية الدولية للرياضات الكراسي المتحركة (ISMW)
الفيدرالية الدولية لكرة السلة فوق الكراسي المتحركة (IWPF)
الجمعية الدولية للرياضات الخاصة للأشخاص ذوي إعاقات حركية مخية CP-ISRA
وقد كان للمشاركة الجزائرية في مختلف الألعاب على المستوى العالمي وعلى رأسها الألعاب الاولمبية سنة 1992 في برشلونة وسنة 1996 في اطلنطا نجاحا كبيرا وظهور قوي للرياضيين المعوقين الجزائريين وخاصة في اختصاص ألعاب القوى ومنهم علاق محمد في اختصاص (100-200-400) متر وكذلك بوجليطية يوسف في صنف B3 (معوق بصري) وفي نفس الاختصاصات وبلال فوزي في اختصاص(5000 متر و800 و1500) متر.

4. أسس النشاط البدني الرياضي المكيف

إن أهداف النشاط البدني الرياضي للمعاقين ينبع أساسا من الأهداف العامة للنشاط الرياضي من حيث تحقيق النمو العضوي والعصبي والبدني والنفسي والاجتماعي ، حيث أوضحت الدراسات إن احتياجات الفرد المعاق لا تختلف عن احتياجات الفرد العادي ، فهو كذلك يريد أن يسبح ، يرمي بقفز ..

يشير انارينو وآخرون "إن كل ما يحتويه البرنامج العادي ملائم للفرد المعاق ، ولكن يجب وضع حدود معينة لمستويات الممارسة والمشاركة في البرنامج تلاءم إصابة أو نقاط ضعف الفرد المعاق". (محمد الحماحمي، امين انور الخولي، 1990، صفحة 192)

يرتكز النشاط البدني الرياضي للمعاقين على وضع برنامج خاص يتكون من ألعاب وأنشطة رياضية وحركات إيقاعية وتوقيتية تتناسب مع ميول وقدرات وحدود المعاقين الذين لا يستطيعون المشاركة في برنامج النشاط البدني الرياضي العام ، وقد تبرمج مثل هذه البرامج في المستشفيات أو في المراكز الخاصة بالمعاقين، ويكون الهدف

الأسمى لها هو تنمية أقصى قدرة ممكنة للمعاق وتقبله لذاته واعتماده على نفسه، بالإضافة إلى الاندماج في الأنشطة الرياضية المختلفة ، ويرعى عند وضع أسس النشاط البدني الرياضي المكيف ما يلي:

- العمل على تحقيق الأهداف العامة للنشاط البدني الرياضي
- إتاحة الفرصة لجميع الأفراد للتمتع بالنشاط البدني وتنمية المهارات الحركية الأساسية والقدرات البدنية
- إن يهدف البرنامج إلى التقدم الحركي للمعاق والتأهيل والعلاج
- أن ينفذ البرنامج في المدارس الخاصة أو في المستشفيات والمؤسسات العلاجية
- أن يمكن البرنامج المعاق من التعرف على قدراته و إمكانياته، وحدود إعاقته حتى يستطيع تنمية القدرات الباقية لديه واكتشاف ما لديه من قدرات
- أن يمكن البرنامج المعاق من تنمية الثقة بالنفس واحترام الذات وإحساسه بالقبول من المجتمع الذي يعيش فيه ، وذلك من خلال الممارسة الرياضية للأنشطة الرياضية المكيفة.

وبشكل عام يمكن تكييف الأنشطة البدنية والرياضية للمعاقين من خلال الطرق التالية

1. تغيير قواعد الألعاب (التقليل من مدة النشاط ، تعديل مساحة الملعب، تعديل ارتفاع الشبكة أو هدف السلة، تصغير أو تكبير أداة اللعب، زيادة مساحة التهديف
2. تقليل الأنشطة ذات الاحتكاك البدني الى حد ما
3. الحد من نمط الألعاب التي تتضمن عزل أو إخراج اللاعب

الاستعانة بالشريك من الأسوياء أو مجموعة من الوسائل البيداغوجية ، كالأطواق والحبال...

4. إتاحة الفرصة لمشاركة كل الأفراد في اللعبة عن طريق السماع بالتغيير المستمر والخروج في حالة التعب
5. تقسيم النشاط على اللاعبين تبعا للفروق الفردية وإمكانيات كل فرد

(حلمي ابراهيم ،ليلي السيد فرحات، 2008، صفحة 47،49،50)

5.تصنيفات النشاط البدني الرياضي المكيف :

لقد تعددت الأنشطة الرياضية وتنوعت أشكالها فمنها التربوية و التنافسية، ومنها العلاجية والترويحية أو الفردية والجماعية.

على أية حال فإننا سنتعرض إلى أهم التقسيمات ، فقد قسمه أحد الباحثين إلى :

1 .5 النشاط الرياضي الترويحي:

هو نشاط يقوم به الفرد من تلقائي نفسه بغرض تحقيق السعادة الشخصية التي يشعر بها قبل أثناء أو بعد الممارسة وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية ، وهي سمات في حاجة كبيرة إلى تنميتها وتعزيزها للمعاقين .

يعتبر الترويح الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويح لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد، بالإضافة إلى أهميته في التنمية الشاملة الشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية.

إن مزاولة النشاط البدني سواء كان بغرض استغلال وقت الفراغ أو كان بغرض التدريب للوصول إلى المستويات العالية ، يعتبر طريقا سليما نحو تحقيق الصحة العامة ،حيث أنه خلال مزاولة ذلك النشاط يتحقق للفرد النمو الكامل من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تحسين عمل كفاءة أجهزة الجسم المختلفة كالجهاز الدوري والتنفسي والعضلي والعصبي. (إبراهيم رحمة ، 1998 ، صفحة 9)

يرى رملي عباس أن النشاط البدني الرياضي يخدم عدة وظائف نافعة , إذ أن النشاط العضلي الحر يمنح الأطفال إشباعا عاطفيا كما يزودهم بوسائل التعبير عن النفس , والخلق والابتكار والإحساس بالثقة والقدرة على الإنجاز وتمد الأغلبية بالترويح الهادف بدنيا وعقليا.... والغرض الأساسي هو تعزيز وظائف الجسم من اجل لياقة مقبولة وشعور بالسعادة والرفاهية. (عبس ع الفتاح رملي , محمد إبراهيم شحاتة، 1991، صفحة 79)

كما أكد "مروان ع المجيد " أن النشاط البدني الرياضي الترويحي يشكل جانبا هاما في نفس المعاق اذ يمكنه من استرجاع العناصر الواقعية للذات والصبر , الرغبة في اكتساب الخبرة , التمتع بالحياة ويساهم بدور ايجابي كبير في إعادة التوازن النفسي

للمعاق والتغلب على الحياة الرتيبة والمملة ما بعد الإصابة , وتهدف الرياضة الترويحية إلى غرس الاعتماد على النفس والانضباط وروح المنافسة والصداقة لدى الطفل المعوق وبالتالي تدعيم الجانب النفسي والعصبي لإخراج المعوق من عزلته التي فرضها على نفسه في المجتمع (مرون عبد المجيد ابراهيم ، 1997، الصفحات 111,112)

ويمكن تقسيم الترويح الرياضي كما يلي:

أ –**الألعاب الصغيرة الترويحية:** هي عبارة عن مجموعة متعددة من الألعاب الجري ، وألعاب الكرات الصغيرة وألعاب الرشاقة ، وما إلى غير ذلك من الألعاب التي تتميز بطابع السرور والمرح والتنافس مع مرونة قواعدها وقلة أدواتها وسهولة ممارستها.

ب **الألعاب الرياضية الكبيرة:** وهي الأنشطة الحركية التي تمارس باستخدام الكرة ويمكن تقسيمها طبقا لوجهات نظر مختلفة ألعاب فردية أو زوجية أو جماعية، أو بالنسبة لموسم اللعبة ألعاب شتوية أو صيفية أو تمارس طوال العام.

ت **الرياضات المائية:** وهي أنشطة ترويحية تمارس في الماء مثل السباحة ، كرة الماء ، أو التجديف، اليخوت والزوارق ، وتعتبر هذه الأنشطة وخاصة السباحة من أحب ألوان الترويح خاصة في بلادنا.

2.5. النشاط الرياضي العلاجي:

عرفت الجمعية الأهلية للترويح العلاجي، بأنه خدمة خاصة داخل المجال الواسع للخدمات الترويحية التي تستخدم للتدخل الإيجابي في بعض نواحي السلوك البدني أو الانفعالي أو الاجتماعي لإحداث تأثير مطلوب في السلوك ولتنشيط ونمو وتطور الشخصية وله قيمة وقائية وعلاجية لا ينكرها الأطباء (عطيات محمد خطاب، 1990، صفحة 64،65،66).

فالنشاط الرياضي من الناحية العلاجية يساعد مرضى الأمراض النفسية والمعاقين على التخلص من الانقباضات النفسية ، وبالتالي استعادة الثقة بالنفس وتقبل الآخرين له، ويجعلهم أكثر سعادة وتعاونا، ويسهم بمساعدة الوسائل العلاجية الأخرى على

تحقيق سرعة الشفاء ، كالسباحة العلاجية التي تستعمل في علاج بعض الأمراض كالربو وشلل الأطفال وحركات إعادة التأهيل.

كما أصبح النشاط الرياضي يمارس في معظم المستشفيات والمصحات العمومية والخاصة وفي مراكز إعادة التأهيل والمراكز الطبية البيداغوجية وخاصة في الدول المتقدمة ،ويراعى في ذلك نوع النشاط الرياضي ، وطبيعة ونوع الإصابة ، فقد تستخدم حركات موجهة ودقيقة هدفها اكتساب الشخص المعوق تحكم في الحركة واستخدام عضلات أو أطراف مقصودة .(Roi Randain, 1993, p. 5.6)

3.5. **النشاط الرياضي التنافسي** : ويسمى أيضا بالرياضة النخبة أو رياضة المستويات العالية، هي النشاطات الرياضية المرتبطة باللياقة والكفاءة البدنية بدرجة كبيرة نسبيا ، هدفه الأساسي الارتقاء بمستوى اللياقة والكفاءة البدنية واسترجاع أقصى حد ممكن للوظائف والعضلات المختلفة للجسم.(3)

6. أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف:

قررت الجمعية الأمريكية للصحة والتربية البدنية والترويح في اجتماعها السنوي عام 1978، بأن حقوق الإنسان تشمل حقه في الترويح الذي يتضمن الرياضة إلى جانب الأنشطة الترويحية الأخرى، ومع مرور الوقت بدأت المجتمعات المختلفة في عدة قارات مختلفة تعمل على أن يشمل هذا الحق الخواص، وقد اجتمع العلماء على مختلف تخصصاتهم في علم البيولوجيا والنفس والاجتماع بأن الأنشطة الرياضية والترويحية هامة عموما وللخواص بالذات وذلك لأهمية هذه الأنشطة بيولوجيا ، واجتماعيا نفسيا ، تربويا ، اقتصاديا وسياسيا.

6-1 اهمية البيولوجية:

إن البناء البيولوجي للجسم البشري يحتم ضرورة الحركة حيث اجمع علماء البيولوجيا المتخصصين في دراسة الجسم البشري على أهميتها في الاحتفاظ بسلامة الأداء اليومي المطلوب من الشخص العادي، أو الشخص الخاص، برغم اختلاف المشكلات التي قد يعاني منها الخواص لأسباب عضوية واجتماعية وعقلية فان أهميته

البيولوجية للخواص هو ضرورة التأكيد على الحركة . (لطفي بركات أحمد ، 1984 ، صفحة 61)

يؤثر التدريب وخاصة المنظم على التركيب الجسمي، حيث تزداد نحافة الجسم وتقل سمنته دون تغيرات تذكر على وزنه وقد فحص ويلز وزملائه تأثير خمسة شهور من التدريب البدني اليومي على 34 مراهقة وأظهرت النتائج تغيرات واضحة في التركيب الجسمي، حيث تزداد نمو الأنسجة النشطة ونحافة كتلة الجسم في مقابل تناقص في نمو الأنسجة الذهنية (أمين أنور الخولي ، أسامة كمال راتب، 1992، صفحة 150).

2-6 الأهمية الاجتماعية:

إن مجال الإعاقة يمكن للنشاط الرياضي أن يشجع على تنمية العلاقة الاجتماعية بين الأفراد ويخفف من العزلة والانغلاق (أو الانطواء) على الذات، ويستطيع أن يحقق انسجاما وتوافقا بين الأفراد فالجلوس جماعة في مركز أو ملعب أو في نادي أو مع أفراد الأسرة وتبادل الآراء والأحاديث من شأنه أن يقوي العلاقات الجيدة بين الأفراد .

ويجعلها أكثر إخوة و تماسكا، ويبدوا هذا جليا في البلدان الأوربية الاشتراكية حيث دعت الحاجة الماسة إلى الدعم الاجتماعي خلال أنشطة أوقات الفراغ لإحداث المساواة المرجوة والمرتبطة بظروف العمل الصناعي.

وقد استعرض كوكيلي الجوانب والقيم الاجتماعية للرياضة و الترويج فيما يلي :

الروح الرياضية التعاون تقبل الآخرين بغض النظر عن ألآخرين التنمية ألاجتماعية المتعة والبهجة ، اكتساب المواطنة الصالحة ، التعود على القيادة ولتبعية الارتقاء والتكيف الاجتماعي (لطفي بركات أحمد ، 1984 ، صفحة 65)

كما أكد " محمد عوض بسيوني " أن أهمية النشاط الرياضي تكمن في مساعدة الشخص المعوق على التكيف مع الأفراد والجماعات التي يعيش فيها ، حيث أن هذه الممارسة تسمح له بالتكيف والاتصال بالمجتمع.

وهو ما أكده كذلك "عبد المجيد مروان "من أن الممارسة الرياضية تنمي في الشخص المعوق الثقة بالنفس والتعاون والشجاعة ، فضلا عن شعوره باللذة والسرور ....، كما أن للبيئة والمجتمع والأصدقاء الأثر الكبير على نفسية الفرد المعاق.

3-6 الأهمية النفسية :

بدأ الاهتمام بالدراسات النفسية منذ وقت قصير، ومع ذلك حقق علم النفس نجاحا كبيرا في فهم السلوك الإنساني، وكان التأكيد في بداية الدراسات النفسية على التأثير البيولوجي في السلوك وكان الاتفاق حينذاك أن هناك دافع فطري يؤثر على سلوك الفرد، واختار هؤلاء لفظ الغريزة على أنها الدافع الأساسي للسلوك البشري، وقد أثبتت التجارب التي أجريت بعد استخدام كلمة الغريزة في تفسير السلوك أن هذا الأخير قابل للتغير، تحت ظروف معينة إذ أن هناك أطفالا لا يلعبون في حالات معينة عند مرضهم عضويا أو عقليا، وقد اتجه الجيل الثاني إلى استخدام الدوافع في تفسير السلوك الإنساني وفرقوا بين الدافع والغريزة بان هناك دوافع مكتسبة على خلاف الغرائز الموروثة، لهذا يمكن أن نقول أن هناك مدرستين أساسيتين في الدراسات النفسية ومدرسة التحليل النفسي (سيجموند فرويد)، وتقع أهمية هذه النظرية بالنسبة للرياضة والترويح أنها تؤكد مبدأين هامين:

1. السماح لصغار السن للتعبير عن أنفسهم خصوصا خلال اللعب .
2. أهمية الاتصالات في تطوير السلوك، حيث من الواضح أن الأنشطة الترويحية تعطي فرصا هائلة للاتصالات بين المشترك والرائد، والمشترك الأخر .

أما مدرسة الجشطالت حيث تؤكد على أهمية الحواس الخمس : اللمس – الشم – التذوق – النظر السمع في التنمية البشرية .وتبرز أهمية الترويح في هذه النظرية في أن الأنشطة الترويحية تساهم مساهمة فعالة في اللمس والنظر والسمع إذ وافقنا على أنه هناك أنشطة ترويحية مثل هواية الطبخ، فهناك احتمال لتقوية ما سمي التذوق والشم، لذلك فان الخبرة الرياضية والترويحية هامة عند تطبيق مبادئ المدرسة الحبشطالتية. (حلمي ابراهيم ،ليلي السيد فرحات، 2008، صفحة 62،64،66،67)

أما نظرية ماسلو تقوم على أساس إشباع الحاجات النفسية ، كالحاجة إلى الأمن والسلامة ، وإشباع الحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات وإثباتها، والمقصود بإثبات الذات أن يصل الشخص إلى مستوى عال من الرضا النفسي والشعور بالأمن والانتماء ، ومما لاشك فيه أن الأنشطة الترويحية تمثل مجالا هاما يمكن للشخص تحقيق ذاته من خلاله (حزام محمد رضا القزوني، 1978، صفحة 20).

6 4 الأهمية الاقتصادية:

لا شك أن الإنتاج يرتبط بمدى كفاءة العامل ومثابرته على العمل واستعداده النفسي والبدني، وهذا لا يأتي إلا بقضاء أوقات فراغ جيدة في راحة مسلية ، وان الاهتمام بالطبقة العاملة في ترويحها وتكوينها تكوينا سليما قد يتمكن من الإنتاجية العامة للمجتمع فيزيد كميتها ويحسن نوعيتها، لقد بين "فرنارد" في هذا المجال أن تخفيض ساعات العمل من 96 ساعة إلى 55 ساعة في الأسبوع قد يرفع الإنتاج بمقدار 15 % في الأسبوع (محمد نجيب توفيق.، 1967 ، صفحة 560).

6-5 الأهمية التربوية:

بالرغم من ان الرياضة والترويح يشملان الأنشطة التلقائية فقد اجمع العلماء على ان هناك فوائد تربوية تعود على المشترك، فمن بينها ما يلي:

- **تعلم مهارات وسلوك جديدين:** هناك مهارات جديدة يكتسبها الأفراد من خلال الأنشطة الرياضية على سبيل المثال مداعبة الكرة كنشاط ترويحي تكسب الشخص مهارة جديدة لغوية ونحوية، يمكن استخدامها في المحادثة والمكاتبة مستقبلا.
- **تقوية الذاكرة :** هناك نقاط معينة يتعلمها الشخص أثناء نشاطه الرياضي والترويحي يكون لها اثر فعال على الذاكرة، على سبيل المثال إذا اشترك الشخص في ألعاب تمثيلية فان حفظ الدور يساعد كثيرا على تقوية الذاكرة حيث أن الكثير من المعلومات التي تردد أثناء الإلقاء تجد مكان في « مخازن » المخ ويتم استرجاع المعلومة من « مخازنها » في المخ عند الحاجة إليها عند الانتهاء من الدور التمثيلي وأثناء مسار الحياة العادية.

- **تعلم حقائق المعلومات** : هناك معلومات حقيقية يحتاج الشخص إلى التمكن منها، مثلا المسافة بين نقطتين أثناء رحلة ما، وإذا اشتمل البرنامج الترويحي رحلة بالطريق الصحراوي من القاهرة الى الإسكندرية فان المعلومة تتعلم هنا هي الوقت الذي تستغرقه هذه الرحلة . (حلمي ابراهيم ،ليلي السيد فرحات، 2008، صفحة 78،80)
- **اكتساب القيم:** إن اكتساب معلومات وخبرات عن طريق الرياضة والترويح يساعد الشخص على اكتساب قيم جديدة ايجابية، مثلا تساعد رحلة على اكتساب معلومات عن هذا النهر، وهنا اكتساب لقيمة هذا النهر في الحياة اليومية، القيمة الاقتصادية، القيمة الاجتماعية كذا القيمة السياسية (حزام محمد رضا القزوني، 1978، صفحة 31،32).

6-6 الأهمية العلاجية:

يرى بعض المختصين في الصحة العقلية، أن الرياضة الترويح يكاد يكون المجال الوحيد الذي تتم فيه عملية "التوازن النفسي" حينما تستخدم أوقات فراغنا استخداما جيدا في التراويح : (تلفزيون، موسيقى، سينمان رياضة، سياحة) شريطة ألا يكون الهدف منها تمضية وقت الفراغ، كل هذا من شأنه أن يجعل الإنسان أكثر توافقا مع البيئة وقادرا على الخلق والإبداع.

وقد تعيد الألعاب الرياضية والحركات الحرة توازن الجسم، فهي تخلصه من التوترات العصبية ومن العمل الآلي، وتجعله كائنا أكثر مرحا وارتياحا فالبيئة الصناعية وتعقد الحياة قد يؤديان إلى انحرافات كثيرة، كالإفراط في شرب الكحول والعنف، وفي هذه الحالة يكون اللجوء إلى ممارسة الرياضة و البيئة الخضراء والهواء الطلق والحمامات المعدنية وسيلة هامة للتخلص من هذه الأمراض العصبية، وربما تكون خير وسيلة لعلاج بعض الاضطرابات العصبية (A . Domart & al, 1986, p. 589)

7. أهداف الأنشطة الرياضية المعدلة للصم:

حتى يكون المعاق سمعياً قادراً على العمل بكفاءة ويصبح إنساناً منتجاً في المجتمع وفي حدود قدراته الباقية لا بد أن يهدف برنامج التربية الرياضية إلى تنمية ما يلي:

أ -تعلم المهارات الحركية الأساسية من خلال الأنشطة الرياضية لتنمية وزيادة كفاءته الادراكية الحركية عن طريق الأنشطة الفردية والجماعية وإثارة دافعيتهم للممارسة بالمنافسات المتنوعة.

ب - المهارات الحركية التي تنمي التوافق الحركي والبدني وكذلك بالأنشطة الإيقاعية.

ج -الاهتمام بالأنشطة الجماعية التعاونية، لأن فقدان السمع يؤدي فقدان الاتصال بالآخرين فهم في حاجة إلى النضج الاجتماعي والتربية الرياضية هي الوسيلة لتنمية المهارات الاجتماعية مع وجوب استخدام الإشارات خلال اللعب والمؤثرات البصرية والأعلام.

د -اختلال الاتزان للصم ناتج عن عدم قيام القنوات الهلالية بوظائفها، لذا وجب الابتعاد عن المهارات التي تتطلب العمل على الأجهزة، وذلك لتوفير الأمن وسلامته. (حلمي ابراهيم ،ليلي السيد فرحات، 2008، صفحة 152)

ويركز "محمد كامل عفيفي عمر"" على الأنشطة التي تعتمد على الممارس نفسه دون الحاجة إلى الزميل مع التركيز على تمرينات القوام المختلفة وتصحيح الأوضاع، وكذا التركيز على المهارات الأساسية وخاصة على مهارة المشي والجري والقفز وغيرها، مع

الاهتمام بعناصر اللياقة البدنية العامة والخاصة ويركز على عنصر القوة والتحمل والمرونة والرشاقة". (محمد كمال العفيفي، 1998، صفحة 263)

ويوصي عبد الحميد شرف " على أن برنامج المعاقين سمعياً يعمل على تنمية الاتزان والتوازن –بعض عناصر اللياقة البدنية مثل: التوافق، والدقة، تمرينات القوام، ويمكن الاستفادة بهذه النماذج في محتوى مثل هذا البرنامج:

- (وقوف، ثني الجذع أماماً، مسك الركبتين) السير للأمام.
- (وقوف، الذراعان عالياً) ميل الجذع للأمام للوقوف على قدم واحدة لأطول زمن.
- (وقوف، مسك كرة السلة) التصويب على المرمى، يمكن أن يتم في شكل منافسة.
- (وقوف، ثبات الوسط) الوثب عبر الدوائر المرقمة بترتيب تصاعدي في شكل منافسة.
- (انبطاح عالي) رفع الرجلين بالتبادل مع ثني الذراعين. (عبد الحميد شرف، 2001 .، صفحة 66)

8. معوقات النشاط البدني الرياضي المكيف:

ثمة عوامل اجتماعية واقتصادية مؤثرة في النشاط الرياضي للمعوقين، فهو نتاج مجتمع يتأثر ويؤثر في الظروف الاجتماعية وتكفي الملاحظة العلمية للحياة اليومية

من ان تكشف عن متغيراته السوسيولوجية والنفسية والبيولوجية والاقتصادية (Marie – Chorlotte Busch, 1975, p. 93)

وتشير كل الدراسات التي جرت في بعض الدول الأوروبية لتقدير الوقت الذي يقضيه الأفراد في العديد من نشاطات الرياضة الترويح إلا أن كل من حجم الوقت والترويح ونشاطاته يتأثر بالعديد من المتغيرات أهمها :

8 1 الوسط الاجتماعي:

إن العادات والتقاليد تعتبر عاملا في انتشار كثير من نشاطات اللهو والتسلية واللعب، وقد تكون حاجزا أمام بعض العوامل الأخرى.

يرى "دومازودين" أن كثير من سكان المناطق الريفية لا يشاهدون السينما إلا قليلا، لان عادات هؤلاء الريفيين تمقت السينما (Dier, J . Dumaze, 1982, p. 26). وقد جاء في استقصاء جزائري، أن شباب المدينة أكثر ممارسة للأنشطة الرياضية من شباب الأرياف، وتزيد الفروق أكثر من ناحية الجنس، ومن أسباب ذلك أن تقاليد الريف لا تشجع على هذا النشاط وخاصة عند الفتيات.

وتختلف أشكال اللهو واللعب في ممارسة الأفراد لهذا النوع من التسلية أو كرههم لها، بحسب ثقافة المجتمع ونظمه المؤثرة، فقد بين لوسشن " Luschen " في دراسته للنشاط الرياضي وعلاقته بالنظام الديني، في دراسته على عينة بلغت 1880 شخص في ألمانيا الغربية تمارس ديانات مختلفة، إلى أن النشاط الترويحي يتأثر بعوامل ثقافية ودينية والوسط الاجتماعي عموما (Norber sillamy , 1978 , p. 168).

8 2 المستوى الاقتصادي:

تعالج هذه النقطة من حيث استطاعة دخل العمال لإشباع حاجاتهم الترويحية في حياة اجتماعية يسيطر عليها الإنتاج المتنامي لوسائل الراحة والتسلية والترفيه .

يبدوا من خلال كثير من الدراسات ان دخل العامل يحدد بدرجة كبيرة استهلاكه للسلع واختياراته لكيفية قضاء وقت الفراغ عند الموظفين أو التجار او الإطارات السامية (Dier, J . Dumaze, 1982, p. 26).

كما لاحظ " سوتش " أن هناك بعض الأنواع من الترويح ترتبط بكمية الدخل فكلما ارتفعت زادت المصاريف الخاصة بالترويح ، كالخروج إلى المطاعم ومصروفات العطل والسياحية، أو تزايد الطلب على الحاجات الترويحية .

وجاء في دراسة مصرية أن نسبة كبيرة من العمال يفضلون قضاء وقت فراغهم في بيوتهم على الذهاب إلى السينما وذلك لتفادي مصاريف لا طائل منها في نظر العمال (حسن الساعاتي، 1980)

والذي يمكن استنتاجه من خلال ما سبق أن اختيار الفرد لكيفية قضاء أوقاته الحرة أو أسلوب نشاطه الترويحي ونمطه يتأثر بمستوى مداخل الأفراد وقدرتهم المادية لذلك.

8 3 السن :

تشير الدراسات العلمية إلى أن العاب الأطفال تختلف عن العاب الكبار وأن الطفل كلما نمى وكبر في السن قل نشاطه في اللعب .

يشير سولينجر " Sullenger " إلى أن الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة تأخذ نشاطاتهم أشكالا أخرى غير التي كانوا يمارسونها من قبل ، وذلك كالقيام بمشاهدة التلفزيون والاستماع للموسيقى والقراءة وممارسة النشاط الرياضي.

أن كل مرحلة عمر يمر بها الإنسان بها سلوكا ته الترويحية الخاصة، فالطفل يمرح والشيخ يرتاح ، في حين أن الشباب يتعاطون أنشطة حسب أذواقهم، ففي دراسة بفرنسا " 1967 " وجد ان مزاولة الرياضة تقل تدريجيا مع التقدم في العمر حتى تكاد تنعدم في عمر 60 عاما (Roymond . Tomas، 1983 ، صفحة 71،72)

8-4 الجنس:

تشير الدراسات العلمية إلى أن أوجه النشاط التي يمارسها الذكور تختلف عن تلك التي تمارسها البنات فالبنات في مرحلة الطفولة تفضل اللعب بالدمى والألعاب المرتبطة بالتدبير المنزلي ، بينما يفضل البنين اللعب باللعب المتحركة وباللعب الآلية والعاب المطاردة.

ولقد أوضحت دراسات هونزيك " Honzik " أن البنين يميلون إلى اللعب العنيف أكثر من البنات وان الفروق بين الجنسين تبدو واضحة فيما يرتبط بالقراءة والاستماع إلى برامج الإذاعة ومشاهدة برامج التلفزيون كما أوضحت دراسة اليزابيث تشايلد "E. Child " إن البنات والبنين في مرحلة الطفولة من سن 3 ـ 12سنة يميلون إلى النشاطات البدنية والإبداعية والتخيلية.

إلا أن ترتيب تلك النشاطات لدى البنين تختلف حيث تأتي ممارسة النشاطات البدنية لدى البنات في الترتيب الأخير (د. كمال درويش ، محمد الحماحمي، 1997، صفحة 63).

8 5 درجة التعلم:

لقد أكدت كثير من الدراسات الاجتماعية إن مستوى التعليم يؤثر على أذواق الأفراد نحو تسلياتهم وهواياتهم ، منها ما جاء بها "دوما زودبي" إذ بين أن التربية والتعليم توجه نشاط الفرد عموما في اختياره لترويحه ... ، خاصة وأن إنسان اليوم يتلقى كثيرا من التدريبات في مجال الترويح أثناء حياته الدراسية ، مما قد يربي أذواقا معينة لهوايات ربما قد تبقى مدى الحياة.

كما أوضحت دراسة بلجيكية إن اختيار الأفراد لأنواع البرامج الإذاعية المقدمة تتنوع حسب المستوى التعليمي (ابتدائي، ثانوي، جامعي ...).

وان الجامعيون يفضلون الموسيقى والحصص العلمية والأدبية بينما ذوي المستوى الابتدائي أكثر ولعا بالمنوعات الغنائية والألعاب المختلفة (Cozcheuve ، 1980 ، صفحة 87).

والذي يمكن استنتاجه من خلال نتائج الدراسات أن هناك اختلاف واضح في كيفيات قضاء الوقت الحر وممارسة التراويح بحسب مستوى تعليم الأفراد.

8 6 الجانب التشريعي:

بمعنى أن معظم المجتمعات ليس لديها تشريعات كافية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والتكفل بهم خاصة منها الحق في ممارسة الأنشطة الرياضية بمختلف ألوانها خصوصا في الدول العربية وتوفير الخدمات الرياضية والترويحية للخواص، مما يشكل عائقا في تقديم الخدمات الضرورية لهذه الفئة.

9 خلاصة :

وما يمكن استخلاصه من خلال ما أشرنا إليه أن النشاط البدني والرياضي الموجهة للمعاقين مستمد من النشاط البدني والرياضي الذي يمارسه الأفراد العاديين لكنه يكيف حسب نوع ودرجة الإعاقة وطبيعة الفرد المعاق من حيث القوانين والوسائل المستعملة، ويعد هذه النشاط الرياضي حديث النشأة مقارنة بالنشاط الرياضي عند العاديين وله جوانب عديدة تعود بالفائدة على الأفراد، فهو يعتبر وسيلة تربوية وعلاجية ووقائية إذا تم استغلالها بصفة منتظمة ومستمرة، إذ يسهم في تكوين شخصية الأفراد من جميع الجوانب، الجانب الصحي، الجانب النفسي، الجانب الخلقي والاجتماعي، وبالتالي تكوين شخصية متزنة تتميز بالتفاعل الاجتماعي والاستقرار العاطفي والنظرة المتفائلة للحياة. خاصة للأطفال المعاقين والذين تضيق دائرة نشاطهم بسبب مرض أو عجز جسمي أو عقلي، وقد أوضح العلماء أن الهدف الأساسي الذي يجب تحقيقه للمعوقين هو تعليمهم الاشتراك بفعالية في نشاطات الرياضة والترويح من خلال برنامج تربوي يشجع على ممارسة كل ألوان النشاط البدني الرياضي واستغلال أوقات الفراغ والذي يجني من خلاله المعوقون، فوائد جسمية، اجتماعية، تربوية، نفسية ومعرفية.

كما أن للنشاط الرياضي تأثير ايجابي على اندماج وإعادة تأهيل المعاق وتقبله في المجتمع من خلال تحسيس الجمهور بان المعاق يستطيع ممارسة النشاط الرياضي بمميزات الرياضي العادي ، بمتعة واندفاع كبيرين دون إي عقدة ، وانه بواسطة الإرادة والرغبة والتدريب المستمر يستطيع المعاقين تحقيق نتائج مذهلة في مختلف الاختصاصات تجلب الفرح والسرور والسعادة للآخرين.

هذه القيمة للنشاط البدني والرياضي المكيف تفتح لنا إمكانية دراسته على مستوى الأطفال المتخلفون عقليا والآفاق التي يمكن تسطيرها في هذا المجال، وهو ما نتطرق إليه بنوع من التفصيل في الفصل القادم.

الفصل الثاني
الإعاقة السمعية

1. مقدمة:

تحتل حاسة السمع مكانة هامة وتعد حاسة مهمة في عملية الإدراك الحسي، وقد وهب الله الإنسان نعمة السمع إضافة إلى الحواس الأخرى، و قدم الله سجانه وتعالى حاسة السمع على الحواس الأخرى مما يدل على أهميته البالغة ، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة في كثير من الآيات ، قال تعالى:الآية 36 من سورة الإسراء ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾. وقال تعالى:الآية 23 من سورة الملك ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾.

وحاسة السمع وسيلة أساسية للتواصل وهي عملية طبيعية لا تقتضي مجهودا بسبب أنها غير مرئية؛ وللسمع أهمية عظيمة في حياة الإنسان، إذ انه يسمع عن طريقه الكلام ، فيستطيع عن طريقه التفاهم مع الناس ، والتثقيف والتمييز بين الكثير من أحداث الحياة وتحديد أصوات الأشياء من حيث قربها أو بعدها دون الحاجة للرؤية و يميز بين الأصوات فيحمي نفسه من مصادرها إذا كانت ضارة (عبد الحليم محمود السيد وآخرون ، 1990)

فالعجز في هذه الحاسة يقود إلى صعوبات عديدة ومتنوعة لأن السمع يلعب دورا رئيسيا في نمو الإنسان، فحاسة السمع هي التي تجعل . الإنسان قادرا على تعلم اللغة وهي تشكل حجر الزاوية بالنسبة لتطور السلوك الاجتماعي؛ كذلك حاسة السمع تمكن الإنسان من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها فتدفعه إلى تجنبها (جمال الخطيب، 1998، صفحة 13).

2. **تركيب الأذن وآلية السمع (الجهاز السمعي عند الإنسان)**

يصعب وصف الإعاقة السمعية وفهمها دون معرفة مسبقة لآلية السمع الطبيعية، ولا نستطيع وصف آلية السمع وفهمها دون معرفة تشريح الجهاز وفيزيولوجيته، فوظيفة الجهاز السمعي عند الإنسان هي تحويل الإشارات الصوتية الخارجية المنبعثة من مصادر البيئة إلى خبرات مفهومة وذات معاني محدودة (محمد السيد حلاوة ، بدر الدين جمال عبده ، 2001). وتتركب الأذن من أجزاء رئيسية:

الأذن الخارجية : تتكون من صيوان الأذن ، والقناة السمعية الخارجية التي تنتهي بطبلة الأذن الصيوان، وهو هيكل غضروفي مغطى بالجلد وظيفته تقوية الصوت وتركيزه والمساعدة على تحديد مصدره، كما أنه يوجه الموجات الصوتية اتجاه الطبلة مما يجعلها تهتز؛ أما القناة السمعية في الأذن الخارجية فتقوم بتكبير الموجات الصوتية من جهة، وحماية غشاء الطبلة الذي يفصل بين الأذن الخارجية وتجويف الأذن الوسطى من جهة أخرى (فتحي السيد عبد الرحيم ، 1990، صفحة 206) .

الأذن الوسطى: وهي تجويف عظمي يحتوي على ثلاث عظيمات سمعية هي المطرقة والسندان والركاب، وهذا الجزء من الأذن مليء بالهواء وذلك من اجل الحفاظ على توازن الضغط على طبلة الأذن من الجانبين الداخلي والخارجي بفضل قناة استاكيوس؛ تصعد قناة استاكيوس من فتحة عليا تقع في تجويف الأذن الوسطى (جمال الخطيب، 1998، صفحة 19). وتتصل العظيمات يبعضها بواسطة أحزمة ليفية داخل حيز الأذن الوسطى، حيث تتصل عظيمة المطرقة بطبلة الأذن، وتتصل من ناحية أخرى بالسندان ثم الركاب، عندما تهتز طبلة الأذن تحت تأثير الموجات الصوتية التي تقع عليها تهتز تبعا لذلك العظيمات الموجودة في الأذن الوسطى، ثم تنتقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية عن طريق غشاء النافذة البيضاوية (فتحي السيد عبد الرحيم ، 1990، صفحة 207).

الأذن الداخلية: ويطلق على الأذن الداخلية اسم التيه، ذلك لأنها تحتوي علي ممرات متشابهة وبالغة التعقيد، ومن الناحية الوظيفية تتكون الأذن الداخلية من جزئين رئيسين الدهليز والقوقعة، مهمة الدهليز والذي يشكل الجزء العلوي من الأذن الداخلية المحافظة على تواز ن الفرد ومن أهم القنوات الهلالية وحصاة الأذن، أما القوقعة فمهمتها تحويل الذبذبات الصوتية من الأذن الوسطى

إلى إشارات كهربائيةة تنقل إلى الدماغ بواسطة العصب السمعي (ماجدة السيد عبيد، 2000، صفحة 174).

تعتبر وظيفة السمع التي تقوم بها الأذن من الوظائف الرئيسية والمهمة للكائن الحي، ويشعر الفرد، بقيمة هذه الوظيفة حين تتعطل القدرة على السمع لسبب ما يتعلق بالأذن الداخلية فالعصب السمعي ومن ثم الى الجهاز العصبي المركزي، حيث تفسر المثيرات السمعية (فاروق الروسان ، 2007، صفحة 139)؛ ويتم هذا في ثلاث مراحل هي :

- **المرحلة الأولى: في الأذن الخارجية :** ينتقل الصوت أمواجا تتدافع ضاغطة الهواء فيلتقطها صيوان الأذن ويجمعها، وتنتقل عبر القناة السمعية إلى الطبلة فتهتز، وتعتمد شدة اهتزازها على شدة الذبذبات الصوتية .
- **المرحلة الثانية : في الأذن الوسطى:** تنتقل الذبذبات الصوتية من الطبلة إلى العظيمات السمعية (المطرقة، السندان، والركاب)، إلى أن تصل بصورة مضخمة إلى النافذة البيضاوية .حيث تكون هناك نقطة التقاء بين الأذن الداخلية؛ ومن هنا يتبن لنا أن وظيفة العظيمات هي نقلها وتضخيمها وتركيزها .
- **المرحلة الثالثة : في الأذن الداخلية:** تنتقل الذبذبات الصوتية إلى السائل التيهي ثم الى العصب السمعي فينقله إلي مركز السمع في المخ (ماجدة السيد عبيد، 2000، الصفحات 174,175).

وتشارك الأذان معا في عملية تشخيص الأصوات، الذي يصدر من الجهة اليمنى يصل إلى الإذنين معا، ولكنه يصل إلى الأذن اليمنى قبل اليسرى بجزء من الثانية، ويكون تردد الصوت أكثر علوا على اليمنى منه على اليسرى بقليل مما يساعد على تحديد الجهة التي يصدر عنها الصوت (راضي الوقفي، 1998، صفحة 123).

3. من هو الطفل الأصم :

يعرف الطفل الأصم من الناحية الطبية بانه ذالك الطفل الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته ، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل الكلام ، او هو الذي فقدها بمجرد ان تعلم لكلام لدرجة ان أثار التعلم فقدت بسرعة ، ويعتبر الصمم في الواقع

عاهة اكثر إعاقة من العمى ، إذ أن الأصم يتعذر عليه بسبب عاهته الاشتراك في المجتمع (محمد علي كامل ، 2004، صفحة 5)

4. مفهوم الإعاقة السمعية :

من الحواس التي يتصل بها الانسان بعالمه الخارجي نجد حاسة السمع انطلاقا من عالمه الذاتي الذي يعيش فيه بغية أدراك مختلف المعارف والخبرات التي يسعى إليها أو تصادفه فحاسة السمع أهم الحواس تشكل جزءا كبيرا من عملية التواصل فبدون هذه الحاسة يصعب على الإنسان قضاء مختلف حاجاته وبلوغ طموحاته بل صعوبة تكوين هذه الطموحات والتطلع إلى كل ما هو مطلوب فنجد ان مصطلح القصور السمعي hearing impairment يطلق على من يعاني من مشكلة سواء ان كانت تلك المشكلة حادة او محدودة او مؤقتة ولكن توجد مصطلحات اكثر تحديدا وتشخيصا لهذه الإعاقة فمنها فئة الصم وضعاف السمع والصم الجزئي hard hearing. (حسن محمد النواصرة ، 2006، صفحة 73).

تعريف المنظمة العالمية للصحة للصم :

إن الطفل الأصم هو الطفل الذي تكون قدراته السميعة ضعيفة لا تمكنه ولا تسمح له من تعلم و المشاركة العادية التي يتطلبها عمره وتمنعه من متابعة التعلم.

ويرى " لويد" ان الإعاقة السمعية تحد من قدرة المرء على التواصل السمعي لفئة الإعاقة السمعية هي ناتجة عن شدة ضعف السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع و اكتشاف فقدان السمع ومعالجته . (جمال الخطيب، 1998).

ويعرف المعجم الطبي الصم على انه نقصان أو فقدان السمع ، وهو إعاقة متواجدة بكثرة تعود إلى خلية من الجهاز السمعي ، تكون الإصابة سواء في جهاز نقل

الصوت من الأذن الخارجية إلى الأذن الداخلية تكون الإصابة في جهاز الإدراك القوقعية المركزية.

اما موسوعة علو النفس فتصم هو عجز عن الكلام للإصابة بالصم والصم والعجز الكلي او الجزئي عن السمع .

كما يعرف الصم على انه فقدان القدرة على السمع في السنوات الأولى من العمر وقبل اكتساب اللغة الحالة يطلق عيه اسم فاقد السمع والنطق deaf mute Child .

(حسن محمد النواصرة ، 2006، صفحة 74)

5. التصنيف الإعاقة السمعية (حسب العمر ، الموقع والشدة):

1.5. حسب العمر:

- ✓ **الصم قبل اللغوي :perlingual deafness**

وهو الصمم الذي يحدث قبل نعلم النطق مرحلة تعلم اللغة وقدي كون وراثيا او مكتسبا في مرحلة عمرية مبكرة وبالتالي عدم سمع الكلام في هذه المرحلة يعني عدم مقدرة الطفل على التقليد والكلام مع الاخرين.

- ✓ **الصمم بعد اللغوي postlingual deafness**

وعادة يسمى هذا الصم بالصمم المكتسب حيث يحدث في مرحلة عمرية لاحقة وقد يحدث فجأة وتدريجيا وبالتالي فقدان الآني للسمع و يؤثر على الأشخاص من النواحي النفسية وهذا لفقدانهم التواصل السمعي مع الآخرين .

2.5. حسب موقع للاصابة:

- ✓ **الإعاقة السمعية التوصيلية conductive hearing loss :**

أقصاها 60 دسبل وهي إعاقة ناتجة عن خلل في الاذن الخارجي او الوسطى (الصوان ، قناة الإذن الخارجية ، غشاء الطبلة ، العظمات الثلاث) والذي يحد من نقل الموجات او الطاقة الصوتية الى الاذن الداخلية .

- ✓ **الإعاقة السمعية الحس عصبية sens ceriveural hearing loss :**

وهي ناتجة عن خلل في الإذن الداخلية أي في العصب السكعي أي خلل في القوقعة أن الجزء السمعي من العصب القحفي الثامن فمن المميزة لهز النوع هي اضطراب نغمات الصوت وكذالك ازدياد شدة الصوت بشكل غير طبيعي وغير منتظم كما يصبح الصوت مشوشا.

- ✓ **الإعاقة المختلطة (mixed hearing loss)**

وهنا الإصابة تكون إعاقة توصيلية وإعاقة حس عصبية في الوقت نفسه .

- ✓ **الإعاقة المركزية central hearing loss:**

ونتجه عن إي اضطرابات في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو في المراكز السمعية في للدماغ. (جمال الخطيب، 1998، صفحة 25)

3.5. حسب شدة الفقدان للسمع :

- ✓ الإعاقة السمعية البسيطة جدا silent
- ✓ الإعاقة البسيطة mil
- ✓ الإعاقة السمعية المتوسطة modérâtes
- ✓ الإعاقة السمعية الشديدة sévère
- ✓ الإعاقة السمعية الشديدة جدا profond

تقاس نسبة حاسة السمع بوحدة "الديسبل " كما هو موضح في الجدول (جمال الخطيب، 1998، صفحة 33)

مستوى الإعاقة حسب شدة فقدان السمع	مستوى الخسارة السمعية بالديسبل
بسيطة جدا	من 20 الى 40
بسيطة	من 41الى 55
متوسطة	من 56 الى 70
شديدة	من 71 الى 90
شديدة جدا	اكثر من 90

جدول رقم 01: يوضح شدة السمع بالديسبل

4.5. تصنيف أخر للصمم:

* **الصمم العصبي:**

ويحدث تحت تأثير تعرض الأذن الداخلية ، العصب السمعي أو مركز السمع بالمخ لمرض أو إصابة فيحدث قصور في توصيل الصوت بين الاذن الداخلية والمخ.

* **الصمم التوصلي :**

وحدث تحت تأثير إصابة مرض يؤثر على الكفاءة الوظيفية للأذن الوسطى أو الخارجية وقد يحدث هذا النوع تحت تأثير الإصابة بثقب في طبلة الأذن كذالك إصابة عظام الأذن ،الانسداد والالتهاب للأذن الوسطى .....الخ (حسن محمد النواصرة ، 2006، صفحة 175)

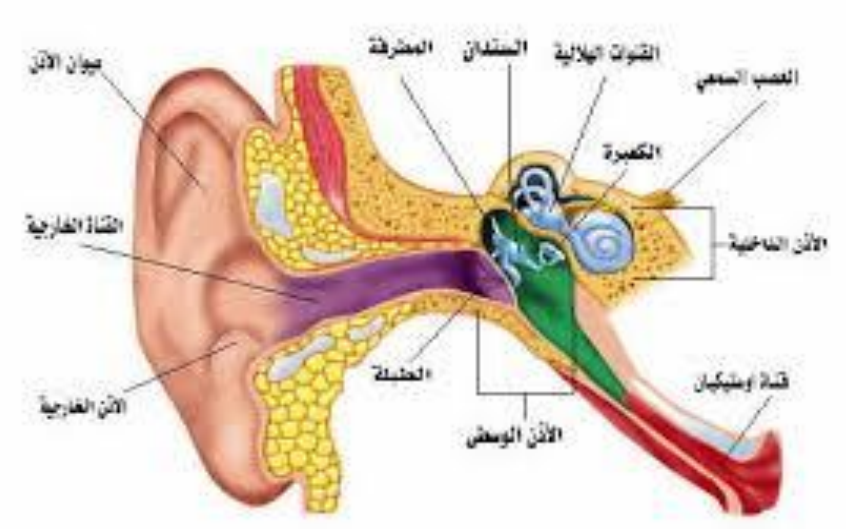

رسم رقم 1: يوضح مكونات الأذن

6. أسباب الإعاقة السمعية :

تصنف العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعا لأسس مختلفة من بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية ، مكتسبة) وزمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد ،أثناء الميلاد ،وبعد الميلاد) وموضع الإصابة (في الأذن الخارجية ، الأذن الوسطى ، الأذن الداخلية).

1.6. العوامل الوراثية :

كثيرا ما تحدث الإعاقة السمعية الكلية أو الجزئية نتجه انتقال بعض الصفات الحيوية او الحالات المرضية من الوالدين الى ابنائهم عن طريق الوراثة ومن الكروموزمات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية او العصب السمعي ويقوي احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الاقارب الذين يحملون تلك الصفات ، حيث تظهر الإصابة بالصم الوراثي منذ الولادة (صم أو ضعف السمع الولادي) أو بعدها بسنوات حتى سن الثلاثين او الاربعين كما هو الحال في مرض تصلب عظمة الركاب لدى الكبار مما يتعذر معه انتقال الموجات الصوتية للأذن الداخلية نتيجة التكوين الغير سليم ، و الاتصال الخاطئ لهذه العظمة بنافذة الأذن الداخلية ، ومرض ضمور العصب السمعي .

2.6. العوامل الغير وراثية (المكتسبة)

* **إصابة إلام الحمل ببعض الأمراض (قبل الولادة)**

من أهم الإصابات الخطيرة التي لها تأثير مباشر على حالة الجنين الصحية إصابة الأم الحامل بفيروسات كالحصبة الألمانية والزهري و الانفلوانزة الحادة إضافة إلى أمراض أخرى تؤثر على نمو الجنين بشكل غير مباشر وعلى تكوين جهازه السمعي كمرض البول السكري.

* **تعاطي الام بعض العقاقير:**

يودي تعاطي الأم أثناء الحمل لبعض العقاقير دون استشارة الطبيب الأخصائي إلى إصابة الجنين ببعض الإعاقات كالتخلف العقلي والإعاقة السمعية فضلا عن التشوهات التكوينية ومن بين العقاقير "التاليدوميد " و الاسترتوماسين " وأنواع أخرى من العقاقير قد تستدم لمدة طويلة كالاسبرين وعلاج الروماتيزم .

3.6. عوامل ولادية (أثناء الولادة)

وترجع هذه العوامل إلى الظروف عملية الولادة وما يترتب عنها بالنسبة للوليد ، ومن الولادات العسيرة اي الطويلة حيث يمكن ان تتعرض معها الجنين لنقص الأكسجين مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية وإصابتها بالصم وكذالك الولادات المبكرة قبل اكتمال قضاء الجنين سبعة أشهر على الأقل في رحم الأم مما يعرض للإصابة لبعض الأمراض لنقص مناعة وعدم اكتمال نموه. (بطرس حافظ بطرس، 2010، صفحة 174 ،175).

* **إصابة الطفل ببعض الأمراض (بعد الولادة)**

غالبا ما يودي إصابة الطفل خصوصا في السنة الأولى من حياته ببعض الأمراض إلى الإعاقة السمعية ومن بين الأمراض الحميات الفيروسية والميكروبية كالحمى المخية الشوكية أو الالتهابات السحائي والحصبة و التيفويد والانفلونزا

والحمى القرمزية ويترتب على هذه الأمراض تأثيرات مدمرة في الخلايا السمعية والعصب السمعي وهناك أنواع أخرى من الأمراض تؤدي لظهور مشاكل عديدة كالتهاب الأذن الوسطى الذي يشيع بين الأطفال في سن مبكرة و أورام الأذن الوسطى او تكدس بعض الأنسجة الجلدية بداخلها .

ويتأثر الجهاز السمعي لدى الطفل نتيجة لوجود بعض الأشياء الغريبة داخل الأذن في القناة السمعية مما يؤدي إلى انسداد الأذن فلا تسمح بمرور الموجات الصوتية بدرجة كافية أو يؤدي إلى وصولها مشوهة إلى طبلة الأذن

* **الأطفال الذين ولدوا بدون حاسة السمع :**

الطفل الذي لا يمكنه سماع إي أصوات لا يمكنه التكلم فهو لا يسمع كلام الناس ولا يعلم إن الناس يستعملون كلمات في تواصلهم ببعضهم البعض.

4.6. أسباب أخرى مختلفة :

* **الصم الناتج عن الحوادث والصدمات:** مثل السقوط على الرأس وحدوث انشقاقات في العظم الصدغي الذي يحدث تشوه في بنيات الأذن الداخلية مما يعيق وظيفتها .
* **التعرض لأصوات قوية :** مثل الانفجار القوية المفلجئة القريبة من الأذن .
* **الضجيج الناتج عن المصانع :** والذي يتعرض له عمال الورشات والذي يؤدي إلى الصمم المهني
* **الكبر و والشيخوخة:** إي نقص عدد الخلايا الهدبية وتباطؤ حركة العظام مع زيادة سمك غشاء الطبلة.

7. أعراض الإعاقة السمعية :

لتعرف على أعراض الصم لابد من التعامل معه او بالملاحظة الدقيقة لبعض السلوكات التي ترتبط بطبيعة ومتطلبات هذه الإعاقة ومن أهم هذه الأعراض نجد:

- عدم قدرة الطفل على النطق والكلام في التوقيت المناسب رغم ان النمو الجسمي والحركة ينمو بمعدلات طبيعية .
- القصور في تفهم واستيعاب كلام الآخرين .
- عدم الاستجابة للمتغيرات الصوتية المختلفة الشدة وعدم تمييزه للأصوات بشكل عام.
- الإخفاق في تحديد مصدر واتجاه الصوت .
- تكرار طلب إعادة الحديث او الكلمات المحدود.
- الميل إلى المحاكاة سواء إثناء النشاط الرياضي او في اليوم الدراسي فينتظر حركات الزملاء إثناء النشاط البدني ليفعل مثلهم .

8. طرق قياس وتشخيص القدرات السمعية:

أ – طريقة الساعة :

لمعرفة مدى سماع الطفل دقاتها وعلى اي بعد او مسافة يستطيع سماع دقاتها

ب _ طريقة الهمس :

نستعمل الهمس أمام الطفل أو خلفه لمعرفة مدى حدة السماع لدى الطفل.

ج – الطريقة العلمية:

وغالبا ما يقوم بها أخصائي في قياس القدرة السمعية ونحد منها :

- ✓ الاوديومتر الفردي والجماعي : ويتم قياس قصور السمع عن طريق الذبذبات التي تقاس بالديسبل .
- ✓ طريقة القياس السمعي الدقيق
- ✓ طريقة الكلام وفهمه
- ✓ طريقة تعتمد على استدام مقياس (وينمن)للتمييز السمعي (بطرس حافظ بطرس، 2010، صفحة 176)

9. نظريات السمع :

1.9. نظرية المكان:

تعتمد على المناطق المتلفة من الغشاء القاعدي الموجود بين الغشائية والقناة القوقعية وهذا حسب حدة الإشارة للمكان المشار.

2.9. نظرية التواتر:

تفترض هذه النظرية إن الأذن تعمل كما تعمل سماعة الهاتف فان توتر قدره عشرة ألاف دورة تحمل العصب السمعي عشرة آلاف إثارة في الثانية لينقلها إلى الدماغ وعلى هذا تكون الحدة متوقعة على تواتر الإثارة العصبية التي تصل إلى الدماغ أما الشدة فتتوقف على عدد الألياف العصبية المستشارة .

3.9. نظرية الفرق:

إي إن الألياف العصبية تعمل على شدة فرق تختلف قابليتها للإشارات الحدة تكون على عدد مرات فاعلية الفرق من الألياف وليس فاعلية الألياف الفردية والشدة فتعلق بزيادة إشارة عدد الألياف (عوض بن محمدعوض الحربي، 2003، صفحة 78)

10. الخصائص والحاجات الجسمية والعقلية لصم :

1.10. الخصائص:

- سرعة النسيان وصعوبة الاحتفاظ بالمعلومات والتوجيهات
- تشتت الانتباه وصعوبة الادراك للمؤثرات اللفظية المحددة
- بطئ تباين سرعة تعليمهم
- انخفاض دافعيتهم ومقدراتهم لمواصلة التعلم خلال فترات طويلة فهم بحاجة العزيز المستمر وتنويع الأنشطة القصيرة

- تدني مستوى تحصيله الدراسي لتأخر النمو العقلي بنسبة تقدر بحوالي ثلاث سنوات عن مستوى نظيرة العادي
- ميله إلى الانطواء والعصبية و العدوانية أحيانا.
- شعوره بنقص الاعتماد على النفس وقد يتجنب التفاعل مع الآخرين لنقص التواصل وتأخر نضجه الاجتماعي
- سرعة الاستثارة العصبية والإحباط لكثر الفشل والخوف من العقاب
- التبعية والاعتماد الشديد على الآخرين .
- كبة المشاعر والانفعالات لانعقاد اللسان والميل إلى الانسحاب.
- الاندفاع والتسرع لعدم وضوح أحكام الخطط والحركات.
- العناد والإصرار على تلبية حاجياته.
- التشكيك في الذات خاصة أثناء المراحل الانتقالية من الطفولة الى المراهقة

2.10. حاجات المعوقين سمعيا

- التدريب السمعي للاستفادة من بقايا الحاسة السمعية ،وتنمية القدرة على التميز بين للأصوات.
- تعلم لغة الإشارة وتدريبهم على النطق لتنمية مهارات قراءة الشفاه وإخراج الأصوات
- الدعم النفسي لخفض مستويات القلق ،والدمج مع أقرانهم العاديين في الأنشطة الاجتماعية والترويحية والتعليمية والثقافية ومواصلة التعليم الجامعي
- حاجات تعليمية تتمثل في إجراء بعض التعديلات في المناهج مزودة بالرسوم والإيضاحات.
- تفهم المحيطين بهم لخصائصهم ولغتهم وتقبلهم كالعاديين .

- تعديلات بيئة الفصل من حيث الإضاءة التهوية ، عدد الطلاب ، موقع الطالب .....الخ (علي عبد النبي حنفي ، 2007، صفحة 107)
-

11. خلاصة :

إن الإعاقة السمعية من الإعاقات الحسية التي تختلف أسبابها وطبيعة حدوثها إلا أنها لا تؤثر بشكل كبير على نمو الشخص المصاب بهذه العاهة من مختلف الجوانب الأخرى ، إلا أنها تجعله ينفرد بخصائص انفعالية وفكرية وتعليمية واجتماعية وسلوكية.

الفصل الثالث

التواصل غير اللفظي

1. مقدمة:

إن أسلوب التواصل البشري في منظومته العامة يتكون من تركيبات تنظيمية متداخلة ومتفاعلة ، والتي تشكل بدورها نظاما معقدا في مظهريه اللغوي والكلامي ، وذلك بحكم ارتبلطه المباشر بسلسلة أخرى من النظم المتصلة بتركيبه الإنسان الداخلية (العقلية، والمعرفية ، والوجدانية ، والبدنية . الحركية)، وما يحيط به أيضا من نظم اجتماعية وثقافية مؤثرة ، وفي نفس الوقت قابلة للتحول والتغير بصورة مستمرة لذلك يسعى الإنسان بشتى الوسائل وما يملك من إمكانات الى تهيئة الظروف المحيطة به في سبيل دعم قدرته على التواصل والعمل على تنميتها وحمايتها في كل الأضرار المحيطة بها. فبدون تلك القدرة يظل الإنسان في عزلة اجتماعية قد تحرمه من المشاركة الكاملة في معظم الفعاليات الاجتماعية المحيطة به بل أن أسلوب التواصل بصورة المختلفة يعتبر مطلبا رئيسا للتفاعل الإنساني الهادف وفي ظل غياب أو تأثر تلك القدرات للتعبير عن الاحتياجات ، والانفعالات والأفكار ،فان الاستقلالية الفردية ستكبح ، مما ينجم عنه الكثير من المظاهر الإحباط المتعدد والمتنوعة.

وهكذا فان القدرة على التواصل تمثل في حد ذاتها نافذة في غاية الأهمية يطل الشخص من خلالها على الآخرين ويتطلع إلى ما يمكن أن يقوم به من واجبات تجاههم وما يمكن ان يقوم به من وجبات تجاههم وما يمكن ان يحققه من مكتسبات من جانبهم، وهذا في النهاية يبرز صورة الانسجام الذاتي بالإضافة إلى صورة التفاعل الاجتماعي بينه وبين الاخرين (الاكاديمية العربية للتربية الخاصة ، 2004، صفحة 14)

2. مفهوم التواصل :

هو كل ما يقال ويقرا ويحدث من حركات أو أفعال وإيماءات و كذلك الأعمال التي تعبر عن عدم التعاون والرضا والغضب والنفور

وتختلف عملية التواصل باختلاف الحقول الاجتماعية التي تجرى فيها ، التواصل حتى وان كنت هناك عناصر مشتركة في كل نمط من أنماط التواصل وهناك عدة مفاهيم التواصل :

- التواصل من الناحية الاجتماعية :علاقة متبادلة بين طرفين او انفتاح ال ذات على الآخرين
- التواصل من الناحية السيكولوجية : عملية ذاتية داخلية يتم فيها الاتصال بين الفرد وذاته ونطاق أحاسيسه وتجاربه من نفسه
- التواصل من الناحية الآلية . الميكانيكية : نظام متكامل له مداخلات ومخرجاته وعملياته التغذية راجعة مرسل + مستقل + مضمون +تغذية عائدة من مستقبل.
- التواصل من الناحية التربوية :

عملية تحدث في الموقف التعليمي التعلمي بين جميع الأطراف لتنظيم التعلم . ويمكن القول إن التواصل هو عملية تعلم والى التعلم عملية تواصل

وهناك أنواع أخرى من التواصل كالبيولوجي المرتبط بالغريزة، تلك الطاقة المحركة له التي تحوله إلى معنى حسي تقوم به الحواس التي بدورها تصبح وسيلة تعبير تعتمد على الصوت والحركة الجسدية والإيماء والإشارة واستعمال الجوارح عموما، وقد يعبر عن ذلك التواصل عن طريق الإشارة أو التواصل غير اللفظي وسوف نتطرق إلى أنواع التواصل فيما يأتي:

ويختلف التواصل باختلاف العمر والجنس والمستوى الأخلاقي والثقافي والاجتماعي ويلعب التواصل دور مهما في تقوية العلاقات الاجتماعية . ويعمل الانفتاح بين الأفراد على تقوية عملية التواصل وتقوية العلاقات فيما بينهم كما يختلف التواصل من حيث النوعية والقوة من

ثقافة إلى أخرى، ويقوم التواصل الإرشادي بدور مهم في توفيق العلاقات الاجتماعية . (د تاعوينات علي، 2009، صفحة 11،12)

اشتقت الكلمة من اللغة اللاتينية communisالتي يقبلها في اللغة الانجليزية common بمعنى مشترك أو اشتراك أما في اللغة العربية فالمصدر هو "وصل" والذي يمثل معنيين : الصلة والبلوغ، والأولى تعني الربط بين عنصرين أو أكثر أما الثانية فتعني الانتهاء إلى غاية معينة ، اذا في اللغة العربية الاتصال أو التواصل هو أساس الصلة والعلاقة والبلوغالى غاية معينة من تلك الصلة. (حجازي مصطفى، 1982، صفحة 32)

ويختلف التواصل باختلاف السياق المكان والهدف من إجرائه ، لذلك نجد قد وضعت عدة تعاريف للتواصل، وسنورد بعضا منها في ما يلي:

التواصل لغة هو الإبلاغ والاطلاع والأخبار أي نقل "خبر ما" من شخص إلى أخر وأخباره بهو اطلاعه عليه ويعني التوصل اقامة علاقة مع شخص ما .كما يشير الى فعل التوصيل أي تبليغ شئ ما إلى شخص ما.

أما سمير حسين فيعرف الاتصال على أنه:" النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذيوع أو الانتشار أو المألوفة لفكرة أو موضوع أو قضية عن طريق انتقال المعلومات والأفكار والآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين"... (عاطف عدلي العبد، 1993، صفحة 33)

ويرى "عاطف عدلي العبد" أن الاتصال هو:" تنقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من طرف لآخر من خلال عملية ديناميكية مستمرة ليس لها بداية أو نهاية "...

وترى "جيهان رشتي" أن الاتصال هو:" العملية التي يتفاعل بمقتضاها المتلقي ومرسل الرسالة في مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات بين الأفراد عن قضية معينة أو معنى مجرد، فنحن عندما نتصل نحاول أن نشرك الآخرين

ونشترك معهم في المعلومات والأفكار فالاتصال يقوم على المشاركة في المعلومات والصور الذهنية والآراء"... (جيهان رشتي، 1975، صفحة 53)

كما يمكن اعتباره عملية إرسال و استقبال رموز و رسائل سواء كانت هذه الرموز شِفاهية أو كتابية أو لفظية، وتعتبر عملية الاتصال أساساً للتفاعل الاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متنوعة و متعددة في مختلف المواقف سواء كان بين شخصين أو أكثر.

من كل هذه التعريفات نستطيع تعريف الاتصال على أنه:" ترجمة للأفكار والمشاعر، والتعبير عنها برموز ذات معنى وكذا تبادلها مع الآخرين لأنه عبارة عن عملية اجتماعية مستمرة.

إن اتواصل هي أساس النظم الاجتماعية فعندما تجتمع مجموعة من الأفراد لتحقيق هدف معين فإنهم يحتاجون إلى قدر معين من المعلومات والبيانات التي تمكنهم من أداء الأعمال اللازمة لتحقيق هذا الهدف، فالاتصالات هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها توفير وتبادل هذه البيانات والمعلومات بصورة يستطيع معها أفراد الجماعة التفاهم مع بعضهم البعض والتأثر والتأثير فيما بينهم".

إذن فالتواصل"هو العملية التي بها يتفاعل المراسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات معينة و للتواصل ثلاثة وظائف بارزة.

1. التبادل échange
2. التبليغ transfert
3. التأثير Impact

من خلال هذه التعاريف يمكن استنتاج أهم مميزات عملية التواصل وهي

1. ان التواصل يمكن ان يتم بعدة طرق ،مشافهة ، كتابيا أو سلوكيا أو حاسيا أو برموز غير الغوية وتحمل معان معينة.
2. أن التواصل له مستقبل ومرسل وهدف، ويتمثل المقصد في التأثير على المستقبل

3. تتضمن عملية التواصل محتوى يؤدي إلى التأثير والتأثر وبالتالي التفاهم بين كل من المرسل والمستقبل ، وينتج عن ذلك زيادة في التقارب بينهما أو زيادة حصول الفائدة
4. إن التواصل بعد أو إبعاد نفعية قد تكون قريبة أو متوسطة أو بعيدة ة المدى على المرسل وقد تكون أيضا على المستقبل. (د تاعوينات علي، 2009، صفحة 17)

3. أهمية التواصل

يمثل التواصل الركيزة التي يقوم عليها الحياة الإنسانية ، إذ أن الإنسان نجبر على العيش مع غيره، وهذا ما عبر عنه ابن خلدون بقوله "ان الإنسان مدني بطبعه مدني" والحياة الاجتماعية التي يحييها كل فرد كفيلة بخلق أنواع عدة من التواصل التي تضمن له الديمومة والاستمرارية ،فالتواصل يحظى بأهمية بالغة في تسيير الحياة الفردية من جهة والحياة الجماعية من جهة أخرى، نذكرها في النقاط الآتية

- الاتصال عامل مهم لدوام المجتمع واستمراره في الحياة ،لأنه السبيل في نقل خبرات الكبار إلى الناشئين ونقل تراث الحضارات والشعوب الغابرة إلى الأجيال القادمة.
- الاتصال وسيلة مهمة وضرورية لدوام المجتمع ووجوده لأنه يساعد الناس على العيش كجماعة ذات أهداف و عقائد مشتركه إذ يسمح التواصل باكتساب قيم عدة.
- يسهم التواصل في تطور البناء في المجتمع الإنساني، وذلك عن طريق نقل الخبرات من مجتمع إلى مجتمع ، فهو يشكل جسرا يتمكن من خلاله الإنسان من الإحاطة بكل ما يدور حوله ويكتشف كل ما يجري في العالم.

من خلال جملة النقاط المذكورة نستنتج إن التواصل يعين على فهم الناس والنفاذ إلى دواخلهم ويمكنهم التعبير عن مشاعرهم ، ومن تم استطاع التواصل أن يفرض وجوده الاجتماعي من خلال اللغة ،فكما هو معروف (اللغة تمثل نوعا معينا من المؤسسات الاجتماعية تعرف تطورا مشروعا بالمجموعة التي تتكلمها) (اسامة جميل عبد الغني ربايعة ، 2010، صفحة 17)ما يسمح للتواصل بان يمثل صورا حية تجعله جسرا له اهميته وفاعليته في تنشيط حياة البشر

4. أنواع التواصل :

يشمل التواصل نوعين

4 1 التواصل اللساني (اللفظي)

هو الاتصال الذي يتم عبر لكلمات والألفاظ في توصيل القيم والأحاسيس بحيث يتم نقل الرسالة الصوتية من فم المرسل إلى أذن المستقبل والاتصال للفظي له معنى واسع من المدلولات حيت تؤدي اللغة المستدامة و درجة الصوت ومخارج الألفاظ دورا كبيرا في إضافة معان أخرى للرسالة.

الاتصال اللفظي والحوار يمثل محادثة متبادلة بين طرفين سواء شفهية أو خطية ويمكن وصف اللغات بأنها نظام من الرموز وقواعد اللغة من المعلومات التي تمكن من التواصل مع الآخرين (كامل خوريشة مراد، 2014، صفحة 91) ويتم هذا الاتصال عن طريق الحديث المنطوق فيستقبله السامع عن طريق السمع ولا يقتصر الاتصال اللفظي من الحديث الشفوي فحسب وإنما يرتبط به نبرة صوت المتحدث فقد تعبر كلمة شكرا عن تقدير قائلها لخدمة ما إذا قالها بنبرة لطيفة لكنها تعني شيا مغايرا إذا قيلت بنبرة يشوبها التحكم (الاغبري عبد الصمد ، 2000، صفحة 103)

ومادام الاتصال يعتمد على ألفاظ اللغة ورموزها التي تثير بالقطاع إلى أشياء محددة ، فانه من الضروري للقائم بالاتصال ان يقدم رسالته في رموز يفهمها المتلقي، أي أن تصاغ الرسالة المستخدمة الكلمات الشائعة المألوفة للجمهور مع ضرورة ادراك النقاط الثلاث التالية:

1. يجب ان تعني الكلمات والعبارات نفس الشئ للمرسل والمتلقي
2. ان تكون الرسالة مرتكزة على الخبرة المشتركة
3. ان الجماهير المختلفة ربما تحتاج الى كلمات مختلفة (محمود عبد القتاح، 2012، صفحة 41)

وهو محصور في الفعل الكلامي ،اي ما تعلق بالملفوظ المسموع ،حيث لابد من تضافر ثلاثة عناصر لحدثه وهي : الدال والمدلول والقصد لكي تتحقق دائرة الكلام (فالملية الاتصالية اللسانية في العد العام تعني تبادل الإشارة والمعلومات بين المتكلمين في إطار حوار هادف وأدواته هي الأنظمة المتعدد) (خلوة طالب الابراهيمي، 2000، صفحة 28) ويعد رمان جاكسون هو مؤسس الرئيسي للنموذج اللساني 1964م ،حينما انطلق من فكرة أساسية مفادها إن التواصل هو الوظيفة الأولى للغة ،وتأكد ذلك من خلال نموذجه المشهور الذي ابرز فيه العناصر الستة لعملية التواصلية :

الشَّكل –2– يمثِّل مخطط عناصر عمليَّة التَّواصل حسب جاكسون

4. 2 التواصل الغير اللساني :

هو كل تواصل نتج عن لغة غير منطوقة ، اي من دون الاعتماد على الألفاظ المكتوبة أو الملحفوظة حيث يلجا طرفا العملية التواصلية الى اعتماد جملة الآليات والحركات الإشارات التي ترتكز على الجسد بصفة شبه كلية ، فهو تواصل تتحكم فيه ضرورات بيولوجية .

الاتصالات الغير اللفظية أكثر فاعلية من جهة نظر كل من المرسل والمرسل إليه حيث تسمح بتبقي الدلالة بكامل حيثياتها الشعورية والانفعالية ، ما يزيد من احتمال وصول المعنى السليم والمعايير التواصلية كلها إلى ذهن المتلقي ،فكل شخص قادر على إرسال

رسالة معينة يفهمها الشخص الأخر بسهولة من دون وعي منه ، وفي الوقت نفسه لو كان لديك هدف واع ومحدد يمكنك توضيحه من خلال إشارة اليد أكثر من الكلام

5. مهارات التواصل غير اللفظي:

و هي مجموعة المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن احتياجاته ورغباته دون استخدام اللغة، والمتمثلة في: الانتباه المشترك، والتواصل البصري، والتقليد، والاستماع والفهم، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة عليها.

5. 1 الانتباه المشترك:

هو قدرة الطفل على التعامل مع المثير البصري المقدم له من المعلمة، عن طريق توزيع النظريين المثير وبين المعلمة أثناء أداء النشاط المشترك، في فترة زمنية أقصاها (5) دقائق.

5. 2 التواصل البصري:

قدرة الطفل على النظر للمعلمة أو للمثير المقدم بشكل مستمر في فترة زمنية أقلها (3) ثواني، سواء كان المثير ثابتا أم متحركا.

5. 3 التقليد:

ويعرف على أنه قدرة الطفل على تقليد حركات النموذج أمامه تقليدا آليا، سواء في طريقة أداء النشاط المعروض، أو تقليد بعض الحركات الجسدية (كاليدين، والقدمين).

5. 4 الاستماع والفهم:

و يشير الاستماع إلى قدرة الطفل على الانتباه للمثيرات الصوتية والاستجابة لها، أما الفهم فيشير إلى قدرة الطفل على تنفيذ الأوامر البسيطة المقدمة له ضمن النشاط (ارفع، لون، ضع) والتي تعكس مدى فهمه لما هو مطلوب منه.

5. 5 الإشارة إلى ما هو مرغوب فيه:

هي قدرة الطفل على مد الإصبع للإشارة إلى ما يريد سواء كان مثيرا في البيئة المحيطة به, أو صورة من صور لوحة الاختيار للتعبير عن حاجاته ورغباته.

5. 6 فهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة عليها:

قدرة الطفل على فهم الحالات العاطفية البسيطة الإيجابية والسلبية (الفرح، الغضب) بتعبيرات وجه المعلمة ونبرات الصوت الدالة عليها وتمييزها بالصورة الدالة عليها.

5. 7 السلوك الاجتماعي:

ويشير إلى السلوكيات الاجتماعية المناسبة وغير المناسبة لدى الأطفال التوحيديين، كما تقيسها قائمة تقدير السلوك الاجتماعي المعدة في الدراسة الحالية.

6. طبيعة ونماذج الاتصال غير الفظي بالنسبة للمعاق سمعيا

تتخذا الاتصالات غير اللفظية اشكالا عديدة منها ما يتعلق بحركة الجسم واليدين والراس ومنها ما يتعلق بتعابير الوجه وحركة العينين والإيماءات المتلفة وقد صنفت الاتصالات الصامتة الى ستة مصادر على النحو الاتي :

1.6 ملامح مادية:

مثل الملامح الجسمانية للفرد الحجم والوزن والإيماءات مثل الإشارات باليدين او الاصابع وهذه قومي معنى للمستقبل (حافظ احمد ، 2004، صفحة 110)

6 . 2 حركات وإيماءات جسمانية :

وتتضمن هذه اللغة كل ما يقوم به المتصل من حركات جسدية او اشارات وتعبيرا الوجه العبوس او تقطيب الحاجبين او التبسم او البكاء او النظر بازدراء او بسعادة وتشكل لغة الحركات والإيماء والجسد 55 % من مجمل العملية الاتصالية كما اشارات اللغة لبعض الدراسات حيث ان حركات الجسم التي يقوم بها المتحدث كحركة الانحناء أو التقدم للأمام ولخلف والى الجانبين مصحوبة بحركة الأيدي والأصابع غالبا ما تدعم وتفرز معنى الموضوع المراد لتحدث عنه كما انها تعمق الفهم لدى المستمع اضافة الى متابعة المستمع الابعاد الحركات والتركيز لدقيق على الانتباه والإمعان نحو المتحدث إلا ان الحركات اذا تجاوزات الاطر المعقولة و المناسبة فإنها تعطى مؤشرات ودلالات واضحة على عدم الثقة.

وتعتمد الاتصالات في اللفظية على استخدام حركات وإيماءات الجسم وغيرها بشكل مقصود في نقل الرسائل والمعني وتختلف المعاني لمرافقة الاتصالات غير اللفظية من مجتمع لأخر فإيماءات الرأس إلى الاسفل قد تعني العرض او الموفقة في ثقافات معينة بينما قد تعني الرفض وعدم الموفقة في ثقافة أخرى.

6 .3 اللمس

يع اللمس ايضا من الاتصالات غير اللفظية وبعض الثقافات يعد اللمس او الرتابة على الظهر دلالة على العاطفة والدفء والصدقة

6 . 4 تعابير الوجه:

ان الحركات التي ترتبط عادة بالوجه والحاجبين او العيبين فإنها عادة ما تعطي صورة جالية بالتعبير عن طبيعة المتحدث وسماته ولشخصيته ودرجة انفعاله من الموضوع الذي يتحدث عنه اذا ان معالم الوجه يمكن ان تعبر عن حالة القنوط أو اليأس أو الفرح أو عدم الاكتراث او الاحترام وغيرها من الدلالات والمؤثرات التي تعبر بوضوح عن طبيعة الحديث او الرسالة ،وكما ان العيون تعبر بدقة عن طبيعة الموضوع وغالبا ما يكون اثرها اكثر دلالة من حركات الوجه (خضير كاظم محمود، 2010، صفحة 120)

6 .5 اللباس او المظهر:

وله معاني متعدد ة تزور فعند تزور شخص ما في مكتبه أو منزله وأنت ترتدي ملابس نظيفة وأنيقة فـإنه مؤشر على الاحترام والتقدير والعكس صحيح، وإذا تم استدعائك الى وظيفة إدارية فمن الضروري ارتداء ملابس تقليدية أما في الوظائف الفنية فارتداء الملابس التقليدية مؤشر على ضعفك في مجال عملك.

6 .6 طريقة الجلوس:

وتتضمن طريقة الجلوس على المقعد أو المكتب وضع الرجلين حركة الجسد،حركة اليدين ويعكس معاني الاهتمام أو الاحترام أو التفاعل مع الاخرين أو عكس ذلك .

6 .7 درجة الصوت:

ارتفاع حدة ودرجة الصوت مؤشر على الصراخ والعكس مؤشر على الاسترخاء و الرغبة توصل المعلومات لا ترغب بتوصيلها للآخرين (غازي فرحان ، اوب زيتون ، 2015، صفحة 38،39)

6 .8 البيئة والمناخ:

ان وفرة المناخ السليم والبيئة الملائمة كالأثاث المناسب والجلسة ودرجة الحرارة الملائمة والإضاءة ومستوى الضوضاء او التشويش ووضعية لمتحدث و وسيلة اتصاله بجمهور المستعين تلعب الدور الفعال في تحقيق الاتصال او الاستماع المناسب أو خلق سبل لتركيز والاتصال أو تحقيق درجة مثالية من الاصغاء للحديث ثم التمكن من استيعاب الصورة الحقيقية المراد ايصلها اليه زمن هنا يتضح بجلاء أن لكل من العنصرين ذات الدور في تحقيق الاستماع الفعال سواء اللفظية أو الغير اللفظية ذات اثر كبير في تحقيق الاتصال المناسبة والتي يتم من خلالها تحقيق الأهداف المتوخاة من الرسائل التي يتم ايصالها الى المتعلم وقدرته على استعجالها وترجمة ما تنطوي عليه من أفكار وأراء ودلالات لابد من الاستجابة لها وفقا لما يتوخاه المرسل من جزء ذلك (خضير كاظم محمود، 2010، صفحة 122)

7. اشكال التواصل الذوي الاعاقة السمعية:

تعتمد انظمة التواصل لذوي الاعاقة السمعية على التواصل الشفهي أو التواصل الإشاري ويمكن الإشارة إلى طرق التواصل المنبثقة عن هاين النظامين ب:

- **الاسلوب الشفوي:**

وهو تعليم المعاقين وتدريبهم دون استخدام لغة الإشارة أو التهجئة بالأصابع فلا يستخدم التواصل الشفوي سوى القراءة والكتابة .

- **الاشارة اليدوية**

وهي اشكال عفوية من تحريك اليدين وتهدف الى المساعدة في تلقين المعاق سمعيا اللغة المنطوقة وتمثل بوضع اليدين على الفم او الانف او الحنجرة او الصدر للتعبير عن طريقة مخرج حرف معين من الجهاز الكلامي

- **قراءة الشفاة:**

تعتمد على الانتباه وفهم ما يقوله شخص بمراقبة حركة الشفاه ومخارج الحروف من الفم واللسان والحلق او ثناء نطق الكلام.

- **لغة التلميح:**

وهي وسيلة يدوية لدعم اللغة المنطوقة، يستخدم المتحدث فيها مجموعة من حركات اليد تنفذ قرب الفم من كل أصوات النطق هذه التلميحات تقدم للقارئ لغة الشفاه والمعلومات التي توضح ما يلتبس عليه في هذه القراءة .وجعل الوحدات الصوتية غير الواضحة مرئية.

- **أبجدية الأصابع و الاشارية أو التهجئة بالأصابع:**

وهي تقنية التواصل والتخاطب تعتمد تمثيل الحروف الابجدية وتستخدم غالبا في أسماء الاعلام او الكلمات التي ليس لها اشارة متفق عليها.

- **طريقة اللفظ المنغم:**

أسسها **غويرينا اليو غسلافي** اذ تعتمد في جملة المبادئ أهمها :

أن الكلام لا ينحصر في خروج الأصوات بطريقة مجردة بل ان الكلام تعبير شامل تتدخل فيه حركات الجسم كالإيماءات وملامح الوجه والإيقاع والنبرة والإشارة فالمتكلم

يستخدم كل امكانيات التعبير وتعتمد هذه الطريقة استعمال البقايا السمعية واستغلالها عن طريق أجهزة خاصة.

- **لغة الاشارة:**

فقد وجدت بشكل تلقائي لدى المعاقين سمعيا ، تدرك وتنتج من خلال قنوات بصرية وحركية لا من خلال وسيلة وشفهية كاللغة العادية ، وتؤدي بيد واحدة او باليدين وتؤديان تعبيرا في اماكن مختلفة من الجسم أو أمام المتحدث بالإشارة وتشمل هذه التعبيرات الحركة والتحديد المكاني وشمل اليد وتحديد الاتجاه ومجموعة واسعة يطلق عليها الإشارات غير اليدوية ، وهذه المظاهر الخمسة للغة الإشارة تحدث في وقت واحد وليس تتابع مثل خروج الاصوات في اللغة المحلية .فلغة الاشارة ليست مجرد اليدين بل يسلهم في انتاجها اتجاه نظرة العين وحركة الجسم والكتفين والفم والوجه وكثيرا ما تكون هذه الاشارة غير اليدوية هي السمة الاكثر حسما في تحديد المعنى وتركيب الجملة ووظيفة الكلمة ، وتشير أمثلة التركيب النحوي الى الأبعاد الزمنية للغة اي وقت حدوث الافعال وهناك نطاق كافي ايضا للغة الاشارة إذ نستخدم الحركة في اتجاهات مختلفة في نطاق الابعاد للتعبير على دلالات نحوية معنية .

- **التواصل الشامل الكلي:**

ويعني ذلك استعمال كافة الوسائل المتاحة والممكنة ودمج كافة أنظمة التواصل والتخاطب السمعية واليدوية والشفوية والإيماءات والإشارات وحركات اليدين والأصابع والشفاه والقراءة والكتابة لتسهيل التواصل وتيسيره, (محمد فتحي عبد الحي ، 1998، صفحة 20،27)

8. خلاصة:

يعد الاتصال ظاهرة اجتماعية، ترتبط بطبيعة الإنسان من منطلق كونه كائن اجتماعي بطبيعة لا يستطيع الحياة بمنعزل عن الآخرين، فالاتصال عنصر هاما في الحياة اذ ينطوي على المعلومات والأشكال و التوجيهات بين الأفراد في المجتمع ،عبر نظام مشترك من الرموز بغرض الإبلاغ والإيحاء والتأثير، او إحداث التغيير باتجاه تحقيق أهداف محددة، باستخدام أساليب التواصل لنسج خيوط الارتباط ومد أواصر التفاعل بين الأفراد لتتم عملية تبادل الأفكار و المعلومات ، وقد تكون عبر الاتصال اللفظي لنقل الرسائل لأنها تشكل أحيانا اللغة الإفصاح تعبير ، عن المعاني التي تنقل بين المرسل و المستقبل وعند الاعتماد على الاتصال اللفظي بشكل كبير يكون هناك نوع من الصعوبة في نفسية المنطوق والمكتوب لان تعابير الجسد اقوي من تعابير الكلمات لتتخذ أشكال مختلفة منها حركات الرأس إيماءات الوجه والعيون ولهذا يتطلب الانتباه للغة الجسد لأنها تلعب دورا هاما في التواصل وخاصة لفئة المعاقين سمعيا

1 تمهيد

يعتبر الجانب الميداني الأكثر أهمية في الموضوع الدراسة فهو الإطار الذي يتم على مستواه إثبات كل ما هو نظري في الدراسة من فرضيات وأفكار في الواقع الملموس ، ولما كان الهدف من مختلف البحوث العلمية هو الكشف عن الحقائق الكامنة وراء المواضيع ومعالجتها فان أي بحث علمي يعتمد على مجموعة من الإجراءات التي تساعد على القيام بهذا الجانب وضبطه ضبطا دقيقا فيتضمن هذا الفصل عرضا للدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع في الدراسة ، وإجراءات اختيار ،العينة وأدوات الدراسة وكيفية تطبيقها ،ويتم التعرف على مجالات الدراسة من خلال المجال المكاني و الزماني والبشري بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المناسبة التي من خلالها يتم تحليل البيانات واختبار الفروض

2. الدراسة الاستطلاعية:

يعتبر إجراء الدراسة الاستطلاعية أمر ضروريا في كثير من البحوث حيث تواجه الباحث صعوبات مختلف خلال مراحل بحثه , سواء في تحديد المشكلات الهامة ذات القيمة العلمية أو في التعرف على الظواهر الجديدة والظروف المحيطة بموضوع الدراسة أو في مرحلة صياغة التساؤلات صياغة دقيقة، أو في تحديد فروضها التي تغطي جوانب البحث وتجيب على استفساراته وفي هذا الصدد قمنا بزيارة إلى مدرسة صغار الصم والبكم لولاية ادرار حيث تم اللقاء مع المسوؤلين لبلاغهم عن حيث الدراسة حيث تم توجهينا الى مدير ثانوي الشيخ بن عبد الكريم المغيلي ادرار لإفادتنا بالمعلومات المطلوبة وتوضيح طريقة العمل و المطلوب منه كمسؤول وتعريفه بالموضوع وتمثلت أهداف الدراسة في ما يلي:

- التعرف على ميدان الدراسة ومعرفة العراقيل التي يمكن إن تواجه الباحث
- معرفة النشاطات المقرر في البرنامج السنوي للأستاذ من اجل تحضير بطاقة العمل
- تقديم استمارة الاستبيان و مالئها من طرف التلاميذ المعاقين سمعيا
- التخطيط لكيفية التغير في استعمال الزمن للفترة المتبقية ودمج قسمين مع بعض

3. المنهج المتبع:

تم الاعتماد على المنهج شبه تجريبي ويعرف بانه دراسة العلاقة بين متغيرين كما هما موجودان في ارض الواقع دون ان يقوم الباحث بالتحكم فيهما

3 المجالات الدراسة:

3-1المجال الزمني:

كانت بداية من يوم 17/ 02/ 2019 إلى غاية 5/02/ 2019، حيث تم توزيع الاستبيان في نهاية الفترة للحصول على نتائج الاختبار البعدي.

3-2 المجال المكاني:

تم توزيع الاستبيان على التلاميذ المعاقين سمعيا لتلميذ ثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي القسم الخاص بفئة المعاقين سمعيا ادرار.

3 -2 مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في تلميذ ثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي والقسم الخاص لفئة الإعاقة السمعية للموسم الدراسي 2018 /2019 ويحتوي على 13 عشرة تلميذ من هذه الفئة بشدة واحدة من درجة النقص في القدرة السمعية .

4. ضبط متغيرات الدراسة:

متغير مستقل: النشاط الهدني

متغير تابع: التواصل الغير اللفظي

5. عينة البحث وكيفية اختيارها:

تتكون عينة البحث من ثلاثة عشرة تلميذ من فئة المعاقين سمعيا وهو العدد الموجود في القسم.

6. أدوات الدراسة:

. الاستبيان:

لقد استعملنا من أجل الوصول إلى الحقيقة، الاستبيان المغلق الموجه إلى تلميذ فئة المعاقين سمعيا يتكون من 20 سؤال تكون الإجابة **بنعم** أو **لا** أو **أحيانا** وهو عبارة عن مقياس التواصل الغير اللفظي للأصحاء تمت ملائمته ليتماشى مع فئة المعاقين سمعيا

7. كيفية تفريغ الاستبيان:

أعطينا لإجابة **(نعم)** 3 نقاط، وللإجابة **(لا)** نقطة واحدة وللإجابة **(أحيانا)** نقطتين بالنسبة للعبارات الايجابية والعكس للعبرات السلبية وبعد جماع كل الإجابة تم تحدد نقطة لكل تلميذ

حسب الإجابة في الاختبار القبلي و ألبعدي بحيث أن تكون أقصى نقطة يتحصل عليها التلميذ تساوي 60 و أدنى نقطة تساوي 20.

قمنا يجمع كل الإجابات على الأسئلة التي وجهت للاعبين عن طريق الاستبيان ووضعناها في جداول مع عدد التكراران لكل الإجابات ثم قمنا باستخراج النسب المئوية لكل وحدة.

8.صدق المقياس:

يعتبر الصدق شرطا أساسيا من شروط أدوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع القياس ويقصد بصدف الاختبار أن يقيس الاستبيان ما وضع من اجله وبكلمة أخرى فان المقصود بصدق الاختبار مدى صلاحياته لقياس هدف أو جانب محدد .

تم توزيع المقياس على المحكمين وتم استبعاد العبارات التي لم تتحصل على إجماع المحكمين 50 %

9. تحليل الإحصائي:

تم التحليل الإحصائي باستعمال اختبار ت للعنتين المرتبطتين وإناث باستعمال برنامج الإحصائي spss

اختبار ت لعينتين مستقلتين ذكور وإناث باستعمال برنامج الإحصائي spss

1. تمهيد

يعتبر الجانب الميداني الأكثر أهمية في الموضوع الدراسة فهو الإطار الذي يتم على مستواه إثبات كل ما هو نظري في الدراسة من فرضيات وأفكار في الواقع الملموس ، ولما كان الهدف من مختلف البحوث العلمية هو الكشف عن الحقائق الكامنة وراء المواضيع ومعالجتها فان أي بحث علمي يعتمد على مجموعة من الإجراءات التي تساعد على القيام بهذا الجانب وضبطه ضبطا دقيقا فيتضمن هذا الفصل عرضا للدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع في الدراسة ، وإجراءات اختيار ،العينة وأدوات الدراسة وكيفية تطبيقها ،ويتم التعرف على مجالات الدراسة من خلال المجال المكاني و الزماني والبشري بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المناسبة التي من خلالها يتم تحليل البيانات واختبار الفروض.

2. عرض ومناقشة النتائج:

1.2. تفريغ الاستمارة :

العينة	الجنس	الاختبار	نعم	النقطة	لا	النقطة	احيانا	النقطة	المجموع
.1	الذكـــور	إ. قبلي	11	33	8	8	1	2	43
		إ. بعدي	12	36	3	3	5	10	49
.2		إ. قبلي	6	12	6	6	8	16	40
		إ. بعدي	9	27	5	5	6	12	44
.3		إ. قبلي	10	30	6	6	4	8	44
		إ. بعدي	8	24	6	6	6	12	42
.4		إ. قبلي	8	24	8	8	4	8	45
		إ. بعدي	7	21	7	6	6	12	46
.5		إ. قبلي	11	33	8	8	1	2	43
		إ. بعدي	12	36	8	8	0	0	46
.6		إ. قبلي	8	24	7	7	5	10	42
		إ. بعدي	12	36	5	5	2	4	45
.7	الإنـــاث	إ. قبلي	7	21	9	9	4	8	38
		إ. بعدي	10	30	7	7	3	6	43
.8		إ. قبلي	9	27	5	5	6	12	34
		إ. بعدي	8	24	6	6	4	8	38
.9		إ. قبلي	12	36	8	8	0	0	42
		إ. بعدي	12	36	4	4	4	8	48
.10		إ. قبلي	7	21	13	13	0	0	35
		إ. بعدي	11	33	6	6	3	6	45
.11		إ. قبلي	6	18	6	6	8	16	40
		إ. بعدي	13	39	7	7	0	0	38
.12		إ. قبلي	10	30	5	5	5	10	38
		إ. بعدي	13	39	5	5	2	4	40
.13		إ. قبلي	12	36	8	8	0	0	41
		إ. بعدي	9	18	6	6	5	10	45

جدول رقم (2) يوضح النتائج الاجابة المسجلة افراد العينة مع التنقيط للاختبار القبلي والبعدي

2 ـ تحليل النتائج

2 ـ 1 الفرضية الجزئية : وجود فروق بين الاختبار القبلي والبعدي حسب متغير الجنس

2 ـ 1 ـ1 اختبار قبلي:

الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
قبلي ذكور	7	42,142	2,410	2,423	1,796	دال
قبلي إناث	6	38,166	3,488			

جدول رقم (3) نتحليل نتائج الاختبار القبلي

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (3) ان متوسط الحسابي الاختبار القبلي لذكور 42,142 بانحراف معياري 2,410 اكبر من متوسط الحسابي للاناث 38,166 بانحراف المعياري 3,488 وت المحسوبة 2,423 عند مستوى الدلالة 0,05 اكبر من ت الجدوية وعليه نستنتاج توجد فروق ذات دلالة في الاختبار القبلي حسب المتغير الجنس لصالح الذكور والرسم البياني يوضح ذالك

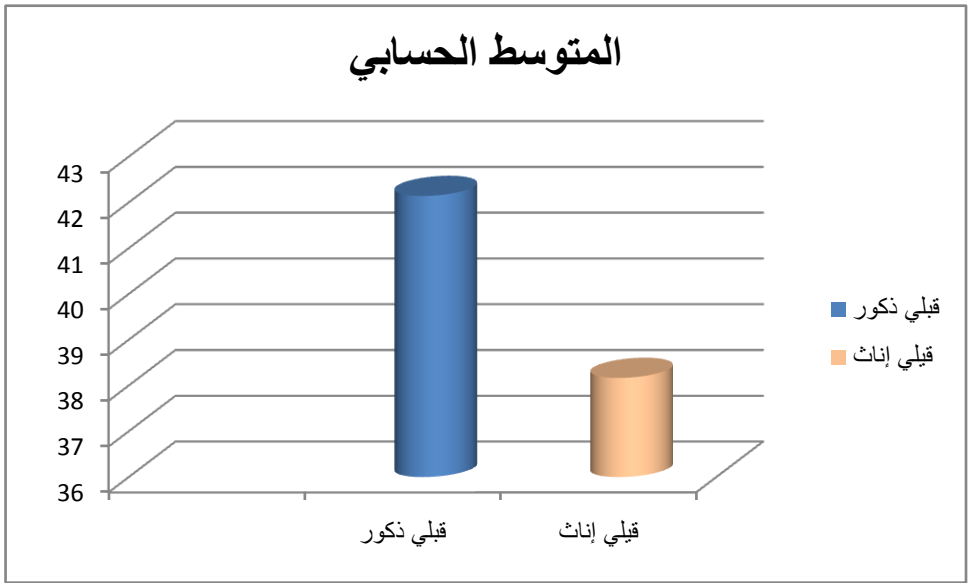

الشكل الهياني رقم (3)يوضح الفرق بين المتوسطات في الاختبار القبلي العنتين مستقلتين ذكور والاناث

2.1.2 اختبار بعدي

الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
بعدي ذكور	7	45,0000	2,309	1,443	1,796	غير دال
بعدي إناث	6	42,3333	4,226			

جدول رقم (4) تحليل نتائج الاختبار البعدي لعنتين مستقلتين ذكور . اناث

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (4) ان متوسط الحسابي الاختبار البعدي لذكور 45,00 بانحراف معياري 2,309 اكبر من متوسط الحسابي للإناث 42,333 بانحراف المعياري 4,226 وت المحسوبة 1,443 عند مستوى الدلالة 0,05 اصغر من الجدالية وعليه نستنتج لا توجد فروق ذات دلالة في الاختبار البعدي حسب المتغير الجنس لصالح الذكور والرسم البياني يوضح ذالك

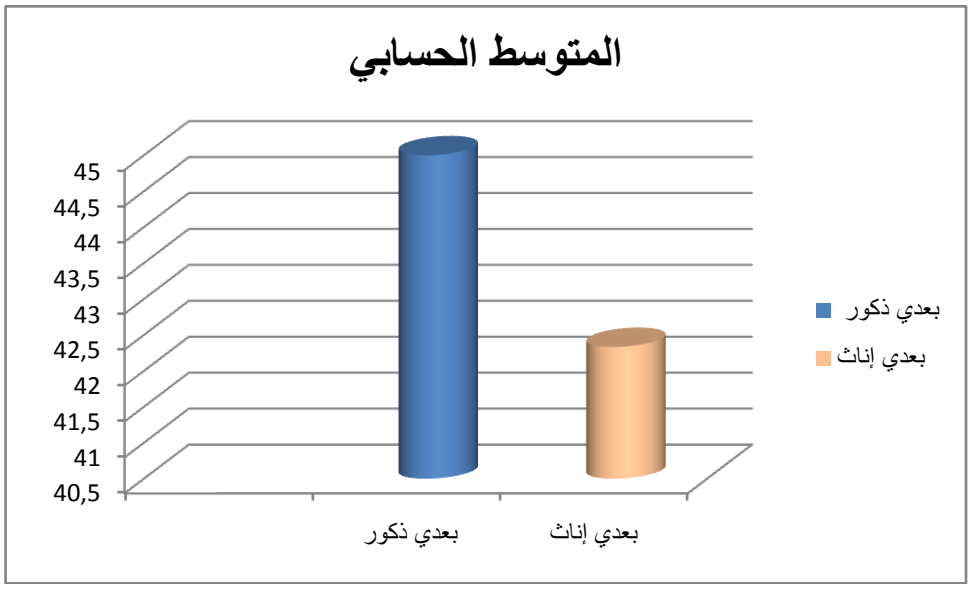

الشكل البياني رقم (4) يوضح نتائج االفرق بين المتوسطات الحسابية لاختبار البعدي بين عنتين مستقلتين

2.2 .3 تحليل نتائج الفرضية العامة

هل هناك فروق ذات دلال إحصائية بين ا القبلي و البعدي نحو إسهام النشاط البدني في تحسين التواصل الغير اللفظي لفئة الصم والبكم

الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
قبلي	13	40,3077	3,49725	3,459	1,782	دال
بعدي		43,8462	3,33782			

جدول (5) رقم يوضح تحليل نتائج الاختبار القبلي والبعدي

من جدول رقم (5) تبين لنا انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدور النشاط البدني في تنمية التواصل الغير اللفظي المعاقين سمعيا حيث بلغت t المحسوبة 3,459 وهي اكبر من t الجدولية 1,782 عند مستوى دلالة 0,05 ومن خلا ل هذه النتائج نلاحظ انه توجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي والرسم الباني يوضح ذالك

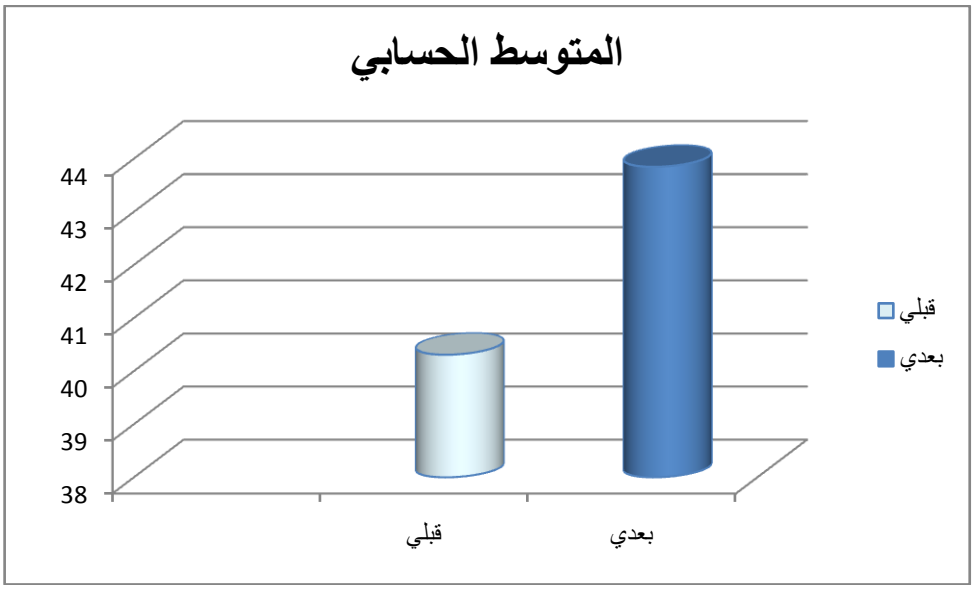

الشكل البياني رقم (4) يوضح الفرق بين المتوسطات للاختبار القبلي والبعدي لعينتين مترابطتين

3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

1.3. الفرضية العامة

نصت الفرضية الجزئية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو مساهمة النشاط البدني في تحسين التواصل الغير اللفظي لفئة الصم والبكم (المعاقين سمعيا) وقد اثبت النتائج صحة ذالك من خلال الجدول رقم (3) حيث ان ت المحسوبة تساوي 3,459 وهي اكبر من ت الجدوالية التي تساوي 1,782

من هنا تبروز الأهمية النشاط البدني في الجانب النظر للباحث خاصة من حيث الا الأهمية النفسية و الأهمية التربوية و الأهمية التربوية ولأهمية الاجتماعية من الصفحة رقم 17 الى الصفحة 20.

2.3. الفرضية الجزئية

نصت على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح متغير الجنس في الاختبارين القبلي والبعدي حسب متغير الجنس وقد تبين من خلال النتائج في الجدول رقم (5)انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار القبلي لصالح الذكور بمتوسط حسابي 42,142 الذي هو اكبر من المتوسط الحسابي للإناث 38,166 و ت المحسوبة تساوي 2,423 وهي اكبر من ت الجد واليۃ 1,796 مما يدل ذالك وذالك بسبب الخصائص النفسية الفئة الصم التي تتميز العزالة والانطواء بالإضافة إلى الخوف من المستقبل خاصة عند الإناث بالإضافة إلى القيود المفروضة على الإناث من الناحية الاجتماعية.

اما عن الاختبار البعدي من خلال النتائج ان هناك تحسن لكلا الجنسين في التواصل الغير الفظي لهذهي لفئة حيث ان المتوسط الحسابي لذكور 45,0000 وهو اكبر مت المتوسط الحسابي للاناث الذي يساوي 42,3333 وت المحسوبة التي تساوي 1,443 وهي اقل من ت الجدوالية مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب المتغير الجنس في الاختبار البعدي مما يدل على ان نشاط البدني يقليل من الضغوطات النفسية للمعاقين سمعيا ويكسر حواجز التواصل ويساعد هذه الفئة على خلق علاقات بين زملائهم الأسوياء داخل المدرسة .

4 ـ الاستنتاج

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية للعينة وهي لصالح الاختبار ألبعدي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار القبلي حسب متغير الجنس لصالح الذكور يعود الى خصائص جنس الإناث بالنسبة للذكور بالإضافة إلى الوسط الاجتماعي وحرص الأولياء على بنائهم الإناث.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار ألبعدي حسب متغير الجنس في الاختبار البعدي هذا ما يدل على أن النشاط البدني أثر على التواصل غير اللفظي على الإناث اكثر من الذكور.

5. التوصيات:

1. إحاطة المربين والأساتذة الأنشطة البدنية والرياضية المكيفة بكل المعلومات التي تخص فئة الصم والبكم وأساليب التواصل (تعلم لغة الإشارة)
2. حث هذه الفئة على الاندماج مع زملائهم الأسوياء
3. حث التلاميذ الأسوياء للتقرب من هذه الفئة وتعلم كيفية التوصل معهم دون الحاجة اى تعلم للغة الأكاديمية لهذه الفئة
4. توفير الوسائل في المؤسسات التربوي التى تحتوي على هذه الفئة التي تلفت الانتباه وتساعدهم على تعرف بكل ما يحيط بهم
5. توفير الجو الملائم للأنشطة لإعطائها فعالية أكثر في تحقيق الأهداف المراد الوصول إليه
6. سن قوانين للاهتمام بهذ هالفئة مع متابعة تجسيدها على ارض الوقع وتوفير الظروف الملائم للارتقاء بها في المجال التربوي والرياضي
7. متابعة الباحث في هذه الموضوع خاصة من ناحية تاثير النشاط البدني على الأسوياء في تعلم لغة الإشارة لتواصل مع فئة الصم والبكم

الملاحق

الرقم		نعم	لا	احيانا
.1	الحوار الجماعي الناتج عن ممارسة الرياضة له اهمية كبرى بالنسبة لي			
.2	افضل ممارسة الانشطة الرياضية الجماعية التي يشارك فيهاانا وزملاء الاخرين			
.3	لاتعجبني بصفة خاصة الانشطة الرياضية التي اشارك فيها زملاء الاخرين			
.4	اهتمام كبير بالأنشطة الرياضية التي تتطلب العمل الجماع والتعاون			
.5	اشعار ان زملائي الاخرين يفهمنني من لال الاشارة اثناء اللعب			
.6	اميل لممارسة الانشطة الرياضية التي يستطيع الفرد ممارستها لوحدي لان زملائي الاخرين لتجنب لعدم الفهم من زملائي الاخرين			
.7	عند عدم الفهم او الخطاء احب التوصل الى الاداء بنفسي			
.8	عند عدم الفهم او الخطاء احب التوصل الى الاداء بمساعدة دون زملاء			
.9	عند عدم الفهم او الخطاء اتحاور مع زملاء لتنمية مهارات			
.10	افهم زملاء اثنا اللعب من حركات الشفتين			
.11	افهم زملاء اثناء اللعب من حركات اليدين والشفتين معا			
.12	اضحي من اجل تحسين مستوى المهاري من اجل المشاركة في العمل مع الجماعة			
.13	لااشعر اثناء العمل الجماعي اني اجد صعوبة في التواصل			
.14	اخشى غضب زملائي مني عندما اوخطئ			
.15	افضل ان امارس النشاط البدني مع زملائي في الاعاقة دون الاخرين			
.16	ممارسة النشاط البدني مع زملائي العادين يساعدني على تكوين علاقة وصدقات مع الاخرين			
.17	ممارسة النشاط البدني مع الزملاء العادين يحسن استعمال لغة الاشارة والزيادة من نسبة التفاهم			
.18	اثبت ذاتي لثناء اللعب الزملائي العادين واعمل على ان تكون لي مكانة اساسية في الفوج			
.19	زملائي على الاشارة ويحاولون تعلمها لتوصل معي			
.20	احب المشاركة في النشاط اللاصفى لانه يتح لي التعرف على زملاء من اقسام اخرى			

Research Summary

1. Objectives of the study

The study aims to link the relationship between the deaf and mute group and integrate them in school life with their peers and reduce the isolation and development of non-verbal communication with the people and through physical exercise

2. Importance of research:

• Integrating the deaf and mute community into the school environment and working to improve communication between them and ordinary students.

• Ordinary students understand the language of nonverbal communication with this class.

• Pay attention to the social side of the school and alleviate the isolation and introversion of the deaf and help to win other friends.

3. Conclusion

There are statistically significant differences between the tribal and remote tests of the sample which are in favor of the test.

There are statistically significant differences in the tribal test according to the sex variable in favor of males due to the characteristics of the female sex for males as well as the social status and the importance of the parents to their female construction.

There were no statistically significant differences in the test by sex variable in the post-test. This indicates that physical activity affected non-verbal communication on females more than males.

4. **Recommendations**:

1. Educate educators and teachers of physical and sports activities on how to communicate with this group.

2. Encourage this class to integrate with their fellow classmates and learn how to reach.

3. Provide the means in educational institutions to take care more of this category.

4. Follow up the embodiment of the laws to take care of this category on the ground as a concrete embodiment.

5. Provide an atmosphere conducive to the activities and achieve the goals to be reached

6 - enact laws to take care of this category with follow-up embodiment on the ground

7. Follow up the broadcast in this subject, especially in terms of the impact of physical activity on healthy learning in sign language to communicate with deaf and dumb

ملخص البحث

1. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ربط العلاقة بين فئة الصم والبكم ودمجهم في الحياة المدرسية مع أقرانهم الأسوياء والتقليل من العزلة وتنمية التواصل غير اللفظي مع الأسوياء ومن خلال الممارسة البدنية

2. أهمية البحث:

- إدماج فئة الصم والبكم في الوسط المدرسي والعمل على تحسين التواصل بينهم وبين التلاميذ العاديين.
- فهم التلاميذ العاديين للغة التواصل غير اللفظي مع هذه الفئة.
- الاهتمام بالجانب الاجتماعي داخل المدرسة والتخفيف من العزلة والانطواء لفئة الصم والمساعدة على كسب أصدقاء آخرين.

3. الاستنتاج

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية للعينة وهي لصالح الاختبار ألبعدي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار القبلي حسب متغير الجنس لصالح الذكور يعود الى خصائص جنس الإناث بالنسبة للذكور بالإضافة إلى الوسط الاجتماعي وحرص الأولياء على بنائهم الإناث.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار ألبعدي حسب متغير الجنس في الاختبار البعدي هذا ما يدل على أن النشاط البدني أثر على التواصل غير اللفظي على الإناث اكثر من الذكور.

4. التوصيات:

1. إحاطة المربين وأساتذة الأنشطة البدنية والرياضية بكيفية التواصل مع هذه الفئة.
2. حث هذه الفئة على الاندماج مع زملائهم الأسوياء وتعلم كيفية التوصل.
3. توفير الوسائل في المؤسسات التربوية للعناية اكثر بهذه الفئة.
4. متابعة تجسيد القوانين للعناية بهذه الفئة عل أرض الواقع تجسيدا فعليا.
5. توفير الجو الملائمة لممارسة الأنشطة وتحقيق الهداف المراد الوصول إليها
6. سن قوانين للاهتمام بهذه الفئة مع متابعة تجسيدها على ارض الواقع
7. متابعة البث في هذا الموضوع خاصة من ناحية تأثير النشاط البدني على الأصحاء في تعلم لغة الإشارة لتواصل مع فئة الصم والبكم

Résumé de la recherche

.1Objectifs de l'étude

L'étude vise à établir un lien entre les relations entre les groupes de sourds et de muets et à les intégrer à la vie de l'école avec leurs camarades afin de réduire l'isolement et le développement de la communication non verbale avec les gens et par l'exercice physique.

.2Importance de la recherche:

•Intégrer la communauté sourde et muette dans l'environnement scolaire et travailler à améliorer la communication entre eux et les étudiants ordinaires.

•Les étudiants ordinaires comprennent le langage de la communication non verbale avec cette classe.

•Faites attention au côté social de l'école et soulagez l'isolement et l'introversion des sourds et aidez à gagner d'autres amis.

.3Conclusion

Il existe des différences statistiquement significatives entre les tests tribaux et à distance de l'échantillon qui sont en faveur du test.

Il existe des différences statistiquement significatives dans le test tribal selon la variable de sexe en faveur des hommes en raison des caractéristiques du sexe féminin pour les hommes ainsi que du statut social et de l'importance des parents pour leur construction féminine.

Il n'existait aucune différence statistiquement significative dans le test selon le sexe selon le post-test, ce qui indique que l'activité physique a davantage affecté la communication non verbale des femmes que des hommes.

.4Recommandations:

.1Éduquer les éducateurs et les enseignants d'activités physiques et sportives sur la façon de communiquer avec ce groupe.

.2Encouragez cette classe à s'intégrer à ses camarades de classe et à apprendre à atteindre.

.3Donner aux établissements d'enseignement les moyens de s'occuper davantage de cette catégorie.

.4Suivez l'incarnation des lois pour prendre en compte concrètement cette catégorie sur le terrain.

.5Créer une atmosphère propice aux activités et atteindre les objectifs à atteindre

- 6promulguer des lois pour s'occuper de cette catégorie avec une incarnation ultérieure sur le terrain

.7Assurer le suivi de l'émission sur ce sujet, notamment en ce qui concerne l'impact de l'activité physique sur un apprentissage sain dans la langue des signes pour communiquer avec les sourds-muets.